الجوهر المصون في جمع الأوجه من ﴿الضُّحى﴾ إلى قوله تعالى ﴿وأُولئكَ همُ المفلحون﴾

« من طريقي : الشاطبيّة والدرّة»

تأليف العلّامة

أبي العزائم سلطان بن أحمد بن سلامة المزّاحي المصري

(٩٨٥ - ١٠٧٥هـ)

تحقيق الدكتور / عبدالعزيز بن ناصر السبر

قسم القرآن وعلومه – كلية أصول الدين

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مقدمة

«اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الإنسان من علق. اقرأ وربك الأكرم . الذي علم بالقلم . عّلم الإنسان ما لم يعلم»

والحمد لله القائل : «والضحى والليل إذا سجى . ما ودعك ربك وما قلى . وللآخرة خير لك من الأولى »

وأفضل الصلاة ... وأزكى التسليم على من نزل عليه القرآن لِيُثَبِّت اللهَ به فؤاده ... وليكون للعالمين نذيرا.

«تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا»

سبحانه وتعالى القائل : « الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. قيما»

وبعد : فإن الناظر في مجالات الدراسات القرآنية المتعلقة بعلم القراءات يجد أن العلماء أفنوا أوقاتهم بالاشتغال في جميع فنونها... وأنواعها...

فمنهم المكثر في مجال الدراية من توجيه ... وإعراب ... وتفسير...

ومنهم من برع في مجال الرواية ...وتحرير الطرق ... والإقراء ... والتلقين...

من هؤلاء العلماء شيخ القراء في زمانه الذي برع في التدريس... والإفتاء ... والتأليف... العلامة: سلطان بن أحمد بن سلامة المزاحي المصري...

والكتاب الذي بين أيدينا وهو : **الجوهر المصون في جمع الأوجه من الضحى إلى قوله تعالى ﴿وأولئك هم المفلحون﴾** من طريقي الشاطبيَّة والدُّرة.

عنوانه ينبىء عنه ...لأنه رسم الطريقة العلمية العملية التطبيقية ... في كيفية القراءة حال ختم القرآن بالتكبير والتحميد والتهليل من سورة الضحى إلى آخر القرآن فأوّل البقرة إلى قوله : المفلحون. والتي وردت عن المكيين في ضوء المنظومتين اللتين لاقت القبول، وهما:

* منظومة «حرز الأماني ووجه التهاني» في القراءات السبع للإمام الشاطبي.

* والمنظومة الأخرى هي: «الدرة المضيئة في القراءات الثلاث «المتممة للعشر» للإمام ابن الجزري.

إن تحقيق هذا الكتاب وإخراجه يبين طرفاً من التاريخ الحافل لاهتمام العلماء السابقين بما تلقوه مشافهة عن شيوخهم من خلال طرقهم المستفيضة لقراءة ابن كثير على أنه لا يوجد كتاب مستقلّ مطبوع يتحدث عن هذه الطريقة وتلك الكيفية التطبيقية العَمليَّة.

أسأل الله تعالى أن يُعيننا وأن يجزل المثوبة لمشايخنا ولكل من له حق علينا ...وأن يبارك في أوقاتنا وأعمالنا، وأن يكتب الله القبول لإحياء كتب القراءات في نفوس القراء المعاصرين الذين بدت ملامحهم تبزغ وتبشر بعصر جديد زاهر.

مخطط البحث

أولاً: نبذه مختصرة عن المؤلف:

أ- التعريف با لمؤلف.

ب- شيوخه.

ج- تلاميذه.

د- مؤلفـاته.

ثانياً : قيمة الكتاب العلمية، وأهمية التكبير عند المقرئين، ومنزلته لدى المُحدِّثين.

ثالثاً : التحقيق ويشتمل على:

- وصف النسخ الخطية.
- معارضة النسخ لاختيار النص الأفضل.
- إبراز الآيات وترقيمها.
- ترجمة الأعلام المذكورين في الكتاب.
- تـوثيق الأقوال التي عـرض لها المؤلف، وذلك بالـرجوع لكتب القـراءات التي أفردت باباً في (التكبير).

ملحوظة: الرقم مابين المعقوفين هو رقم صفحة المخطوط.

أ- التعريف بالمؤلف[1]:

هو : أبـو العزائم : سلطـان بن أحمد بن سلامـة بن إسماعيل المزاحي المصري الشافعي الأزهري.

شيخ القُراء بالقـاهرة. نسبته إلى [منية مزّاح] من الـدقهلية بمصر. تعلّم وتُوفّي بالقاهرة.

قال عنه المُحِبِّي [2] : «إمـام الأئمة، وبحـر العلوم، وسيّـد الفقهاء، وخـاتمة الحُفّاظ، والقُرّاء. فريـد العصر، وقدوة الأنام، وعلاّمة الزمان الورع العـابد الزاهد الناسك الصوّام القوّام»

وقال - أيضـاً - : « أُجيز بـالإفتاء والتـدريس سنة ثمان بعـد الألف، وتصدّر بالأزهر للتدريس فكان يجلس في كلّ يوم مجلساً يقرىء فيه الفقه إلى قُبيل الظهر، وبقيّة أوقاتـه موزّعه لقراءة غيره من العلوم. انتفع الناس بمجلسـه وببركة دعائه وطهارة أنفاسه وصدق نيّته وصفاء ظاهره وباطنه»

وكان بيته بعيداً من الجامع الأزهر بقـرب باب زويلة ومع ذلك يأتي إلى الأزهر من أوّل ثلث الليل الأخير فيستمر يصلي إلى طلوع الفجر، ثُمّ يُصلّي الصبح إماماً بالنـاس ويجلس بعد صـلاة الصبح إلى طلوع الشمس لإقـراء القرآن من طـريق الشاطبية، والطيّبة، والدّرة.

وقـال المحبِّي - أيضـا - : وذكـره العلاّمـة أحمد العجمي المقـدّم ذكـره [3] في مشايخه الذين أخذ عنهم وأطال في ترجمته.

---

(١) وانظر ترجمته في: فهرست الكتب خانه ١/ ٩٨، وخطط مبارك ١٦/ ٨٣ وصفوة من انتشـر ١٤٤، والأزهـرية ٢/ ٥٢٠، ٦/ ٣١٤، وفهرس مخطوطات جامعة الملك سعود ٧/ ٢٥، ٨٧، وفهرس مخطوطات الدار ١/ ٤١٢، والأعلام ٣/ ١٠٨، وخلاصة الأثر ٢/ ٢١٠.

(٢) المصدر السابق ٢/ ٢١٠.

(٣) المصدر السابق ١/ ١٧٦، ٢/ ٢١١.

وقال المُحبِّي [1] - أيضاً - وذكر الوالد -رحمه الله تعالى - رحلته فقال في وصفه: شيخ القُرّاء بالقاهرة على الإطلاق، ومرجع الفقهاء بالاتّفاق رافع لواء مذهب الإمام محمّد بن إدريس الهمام، مَن حظّه في العلم موفور، وسعيه فيها مشكور ومعوّل عليه في منقولها ومطّلع على أصولها وفروعها.

وكانت ولادته في سنة خمسة وثمانين وتسعمائة (٩٨٥م) وتوفّي ليلة الأربعاء سابع عشر جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وألف (١٠٧٥م)[2].

وتقدّم للصلاة عليه الشمس البابلي ودُفن بتربة المجاورين، وقيل في تاريخ وفاته:

شافعي الأصل ولّى ... وله في مصر سلطان
في جمادى أرّخوه ... في نعيم الخلد سلطان

ب- شيوخه:

أورد المُحبِّي [3] بعضاً من شيوخه الذين تتلمذ عليهم، فمن ذلك:

(١) أحمد المحبِّي بن إبراهيم السبكي (٩٢٩ - ١٠٣٢هـ) أخذ عنه العلوم الدينية[4].

(٢) سالم بن حسن الشبشيري الشافعي (... - ١٠١٩هـ) أخذ عنه العلوم الدينية[5].

(٣) سيف الدين أبو الفتوح بن عطاء الله الوفائي الفضالي (... - ١٠٢٠هـ) قرأ عليه بالروايات[6].

---

(١) المصدر السابق.
(٢) المصدر السابق.
(٣) المصدر السابق ٢/ ٢١٠.
(٤) المصدر السابق ٢/ ٢١٠، ١/ ١٨٥.
(٥) المصدر السابق ٢/ ٢١٠، ٢٠٢.
(٦) المصدر السابق ٢/ ٢١٠، ٢٢٠.

(٤) علي بن يحيى نور الدين الزيادي (النور الزيادي) (... - ١٠٢٤هـ) أخذ عنه العلوم الدينية[١].

(٥) محمّد حجازي بن محمّد بن عبدالله الشهير بالواعظ القلقشندي (٩٥٧ - ١٠٣٥هـ) أخذ عنه العلوم الدينية [٢].

(٦) محمّد القصري تلميذ محمّد الخطيب الشربيني[٣].

جـ- تلاميـــذه :

أخذ عنه جمع كثير من العلماء المحقّقين منهم :

(١) إبراهيم بن عطـاء بن علي الشافعي المرحـومي (١٠٠٠-١٠٧٣هـ) إمام الجامع الأزهر[٤].

(٢) السيّد أحمد الحموي[٥](... - ١٠٧٣هـ).

(٣) أحمد بن عبداللطيف بن أحمد البشبيشي [٦](١٠٤١ - ١٠٩٦هـ).

(٤) أحمد بن محمّد بن أحمد الدمياطي الشهير بالبنّاء[٧](صاحب الإتحاف).

(٥) أحمد بن محمّـد بن أحمد المعـروف بـالعجمي الشـافعي[٨] (١٠١٤ - ١٠٨٦هـ).

(٦) شاهين بن منصور بن عامر الأرمناوي الحنفي[٩] (١٠٣٠ - ١١٠٠هـ).

(٧) عبدالباقي بن يوسف بن أحمد الزقاني المالكي[١٠](١٠٢٠-١٠٩٩هـ).

---

(١) المصدر السابق ٢/ ٢١٠، ٣/ ١٩٥.

(٢) المصدر السابق ٢/ ٢١٠، ٤/ ١٧٤.

(٣) المصدر السابق ٢/ ٢١٠ .

(٤) المصدر السابق ٢/ ٢١٠، ١/ ٣١.

(٥) المصدر السابق ٢/ ٢١٠، ١/ ٣٦٧ .

(٦) المصدر السابق ٢/ ٢١٠ ، ١/ ٢٣٨ .

(٧) عجائب الآثار في التراجم والأخبار للجبرتي ٢/ ٤١.

(٨) المصدر السابق ١/ ١٧٦، ٢/ ٢١٠ .

(٩) المصدر السابق ٢/ ٢١٠، ٢٣١.

(١٠) المصدر السابق ٢/ ٢١٠، ٢٨٧.

(٨) عبدالقادر بن مصطفى الصفوري[١] (... - ١٠٨١هـ).

(٩) عثمان النحراوي[٢].

(١٠) علي بن سليمان بن عبدالله المنصوري[٣] (... - ١١٣٤هـ).

(١١) علي بن علي أبو الضياء (نور الدين) الشبراملّسي[٤](٩٩٨ - ١٠٨٧هـ).

(١٢) محمّد البهوتي الحنبلي[٥].

(١٣) محمّد بن خليفة الشوبري[٦].

(١٤) محمّد بن علاء الدين أبو عبدالله شمس الدين البابلي[٧] (١٠٠٠-١٠٧٧هـ).

(١٥) محمّد بن عمر بن قاسم بن إسماعيل البفري[٨](١٠١٨-١١١١هـ).

(١٦) محمّد بن محمّد الإفراني المغربي السوسي[٩](... - ١٠٨١هـ).

(١٧) محمّد بن يحيى بن أحمد بن علي الخّبار المعروف بالبطنيني الدمشقي[١٠] (... - ١٠٧٥هـ).

(١٨) موسى بن محمّد حجازي الواعظ[١١](... - ١٠٧٧هـ).

(١٩) منصور بن عبدالرازق بن صالح الطوخي المصري[١٢] (...- ١٠٩٠هـ) إمام الجامع الأزهر.

---

(١) المصدر السابق ٢/ ٢١٠، ٤٦٧.

(٢) المصدر السابق ٢/ ٢١٠ .

(٣) هدية العارفين ١/ ٧٦٥، وخاصة الأثر ٢/ ٢١٠.

(٤) المصدر السابق ٢/ ٢١٠، ٣/ ١٧٤.

(٥) المصدر السابق ٢/ ٢١٠.

(٦) المصدر السابق .

(٧) المصدر السابق ٢/ ٢١٠ .

(٨) الأعلام ٦/ ٣١٧، هدية العارفين ٢/ ٣٠٧.

(٩) خلاصة الأثر ٢/ ٢١٠.

(١٠) المصدر السابق ٢/ ٢١٠، ٤/ ٢٦٤.

(١١) المصدر السابق ٤/ ٤٣٣.

(١٢) المصدر السابق ٢/ ٢١٠، ٤/ ٤٢٣.

د- مُؤلّفـاته[1]:

- مقدّمة في القراءات الأربع الزائدة على العشر (من طريق القباقبي) (مخطوط)
- حاشية على شرح المنهج للقاضي زكرياء في الفقه. مخطوط في الأزهرية.
- شرح الشمائل.
- الجوهر المصون (وهو المؤلف الذين بين أيدينا).
- مسائل وأجوبتها في التجويد (لعلّه : أجوبة عن أسئلة وردت إليه في القراءات).
- رسائل في أجوبة المسائل العشرين التي رفعها بعض المقرئين.

ثانياً : أ- قيمة الكتاب العلميّة :

أفرد هذا الكتاب الطريقة التي رُويت عن أهل مكة حال ختم القرآن الكريم، فبيّن أنّ التكبير سُنّة للمكّيين عند ختم القرآن في كلِّ حال...، واستشهد بما ورد في كتابَيْ : النشر[2]، وتقريب النشر[3]، لابن الجزري حيث أورد أحاديث بعضها موقوف...، ثُمّ ذكر أنّه صحّ عن ابن كثير المكّيّ من روايتيه، واشتهر عنهم في ضوء التفصيل الذي ذكره في أوّل الكتاب وبما عرضه ممّا ورد في كتاب التيسير[4] لأبي عمرو الداني، وبما نظمه الإمام الشّاطبي في (الشاطبية) في باب التكبير[5].

---

(١) خلاصة الأثر ٢/ ٢١٠، وهدية العارفين ١/

(٢) النشر ٢/ ٤٠٥، وما بعدها.

(٣) تقريب النشر ١٩١ وما بعدها.

(٤) التيسير : ٢٦٦

(٥) حيث يقول :

روى القلب ذكر الله فاستسق مقبلا ... ولا تعد روض الذاكرين فتمحلا
وآثر على الآثار مثراة عذبه ... وما مثله للعبد حصناً وموئلا
ولا عمل انجى من عذابه ... غداة الجزا من ذكره مُتقبّلا
ومن شغل القرآن عنه لسانه ... ينل خير أجر الذاكرين مكمّلا
وما أفضل الأعمال إلا أفتتاحه ... مع الختم حلا وارتحالاً مُوصّلا
وفيه عن المكيين تكبيرهم مع الـ ... ـختائم قرب الختم يروى مسلسلا

ثُمّ أورد لفظه: «الله أكبر» وأورد زيادة: «التهليل»، ثُمّ ذكر الخلاف في بداية التكبير: أهو من أوّل سورة الضُحى، أو من آخرها، أو من أوّل ألم نشرح؟ ثُمّ استعرض حتّى نهاية القرآن الطريقة العملية التطبيقية في كيفية القراءة مع التكبير والتهليل عند ختم القرآن مستشهداً بما أورده الشاطبي -أيضاً- حيث يقول المؤلف في مقدّمته: وبعد فهذه نبذة يسيرة، وفوائد غزيرة تشتمل على معرفة ما يتعلّق بجميع أوجه التكبير للقُرّاء السّبعة عن طريق الشاطبية ومن طريق الدرة للعشرة من أول سورة الضحى إلى قوله تعالى: ﴿وأولئك هم المفلحون﴾. ثُمّ قال: ينتفع بها المبتدىء ويتذكر بها المنتهي.

ب- أهمية التكبير عند المقرئين، ومنزلته لدى المحدِّثين:

من سنن القراء رحمهم الله إذا بلغوا في ختم القرآن سورة ﴿الضحى﴾ كبّروا في خاتمة كل سورة حتى يختموا القرآن الكريم ثم يتبعون ذلك بـ (الحالّ المرتحل) وهو الشروع في ختمة أخرى فيقرؤون سورة الفاتحة وأول سورة البقرة حتى قوله تعالى: ﴿وأولئك هم المفلحون﴾ يقول الإمام ابن الجزري في النشر ٢/ ٤١٠ :

التكبير صحّ عند أهل مكة قرائهم وعلمائهم وأئمتهم ومن روى عنهم صحة استفاضت وذاعت وانتشرت حتى بلغت حد التواتر، ثم ذكر رحمه الله بعضاً من القراء الذين صح عنهم التكبير إذ يقول:

- وصحت - أيضاً - عن أبي عمرو من رواية السوسي.
- وعن أبي جعفر من رواية العمري.
- وردت - أيضاً - عن سائر القرّاء.
- وبه كان يأخذ ابن حبش وأبو الحسين الخبّازي عن الجميع.

وحكى ذلك الإمام أبو الفضل الرازي وأبو القاسم الهذلي والحافظ وأبو العلاء.

صار هذا العمل عند أهل الأمصار في سائر الأقطار عند ختمهم في المحافل واجتماعهم في المجالس لدى الأماثل.

وكثير منهم يقوم به في صلاة رمضان ولا يتركه عند الختم على أي حال كان.

لاشك أن هذا العمل تمخض عن أهمية لديهم وذلك زيادة في تعظيم الله جل ذكره وتقدست أسماؤه؛ ثم هو إشعار بختم القرآن.

قال ابن الجزري[1]: بعد أن ذكر قول الداني في جامع البيان عن ابن كثير: "... وله في فعله هذا دلائل مستفيضة جاءت من آثار مروية ورد التوقيت بها عن النبي ﷺ، أخبار مشهورة مستفيضة جاءت عن الصحابة والتابعين والخالفين.

وقال أبو الطيب بن غلبون[2]: وهذه سنة مأثورة عن رسول الله ﷺ وعن الصحابة والتابعين وهي سنة بمكة لا يتركونها البتة ولا يعتبرون رواية البزي ولا غيره.

وبين الإمام أبو الفتح فارس بن أحمد هذه السنة فقال[3]: لا تقول أنه لابد لمن حتم أن يفعله لكن من فعله فحسن ومن لم يفعله فلا حرج عليه وهو سنة مأثورة عن رسول الله ﷺ وعن الصحابة والتابعين.

وقال السيوطي[4]: يستحب التكبير من الضُحى إلى آخر القرآن وهي قراءة المكّيين.

أمَّا منزلته لدى المُحدِّثين:

فقد روى الداني بإسناده عن موسى بن هارون قال: قال لي البزي: قال لي أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي: إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك ﷺ[5].

---

(١) راجع النشر ٢/ ٤١١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) الاتقان في علوم القرآن ١/ ٣٨٣.

(٥) انظر النشر ٢/ ٤١٥. وسنن القراء ٢٢٢.

قال ابن الجزري: قال شيخنا الحافظ عماد الدين بن كثير وهذا يقتضي تصحيحه لهذا الحديث[1].

قلت: وقد ألفت رسالة لطيفة في إثبات سنية التكبير بعنوان: إرشاد البصير إلى سنة التكبير على البشير النذير[2]، كما عقدت في كتاب: سنن القراء مبحثاً مستفيضاً بين فيه سنية التكبير رغم ما تكلم في سنده ولذلك يقول أثابه الله: ثم استفاضت هذه السنّة واشتهرت لدى القراء في جميع الأمصار وجرى العمل بها عندهم بل قرىء بها لجميع القراء، وبهذا استغنت هذه السنّة في ثبوتها عن الإسناد[3].

وصف النسخ الخطية:

للكتاب نسخ عديدة[4]، واعتمدت بعد توفيق الله على النسختين الآتيتين:

النسخة الأولى:

- نسخة خطها نسخ مقروء بها أثر رطوبة وتلوث.
- كتبت في القرن الحادي عشر الهجري تقديراً.
- تقع في: ١٤ ق ٢١ سطر ٥, ٢٠×١٥سم.
- محفوظة في جامعة الملك سعود برقم: (٢٧٠٨)، (٣٦٦٧ف)
- جعلتها الأصل ورمزت لها بحرف: (أ).

---

(١) ونص الرواية في تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٤/ ٥٢١: روينا من طريق أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبدالله ابن أبي بزة المقري قال: قرأت على عكرمة بن سليمان، وأخبرني أنه قرأ على إسماعيل بن قسطنطين وشبل بن عباد فلما بلغت والضحى قالا لي: كبر حتى تختم مع خاتمة كل سورة فإنا قرأنا على ابن كثير فأمرنا بذلك، وأخبرنا أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك، وأخبره أبي أنه قرأ على رسول الله ﷺ فأمره بذلك فهذه سنة تفرد بها أبو الحسن أحمد بن محمد ابن عبدالله البزي من ولد القاسم بن أبي بزة، وكان إماماً في القراءات، فأما الحديث فقد ضعفه أبو حاتم الرازي، وقال: أحدث عنه، وكذلك أبو جعفر العقيلي قال: هو منكر الحديث. لكن حكى الشيخ شهاب الدين أبو شامة في شرح الشاطبية عن الشافعي أنه سمع رجلاً يكبر هذا التكبير في الصلاة فقال: أحسنت وأصبت السنة وهذا يقتضي صحة هذا الحديث.

(٢) للأستاذ أحمد الزعبي الحسيني، وانظر في مقدمته السبب الذي دعاه لتأليف الكتاب.

(٣) سنن القراء ٢٢٤.

(٤) انظر: فهرس مكتبة الملك عبدالعزيز في الرياض والمكتبة الأزهرية.

النسخة الثانية:

- نسخة حسنة خطها نسخ حسن.
- عليها بعض الحواشي والشروح والتصحيحات.
- كتبت في القرن الثالث عشر تقديراً.
- تقع في: ١٢ق ٢١س ٥ , ٢١×١٧ سم.

وهي محفوظة - أيضاً - في جامعة الملك سعود برقم : (٢٥٥٤) ، (٣٤٩ف).

- ورمزت لها بحرف (ب).

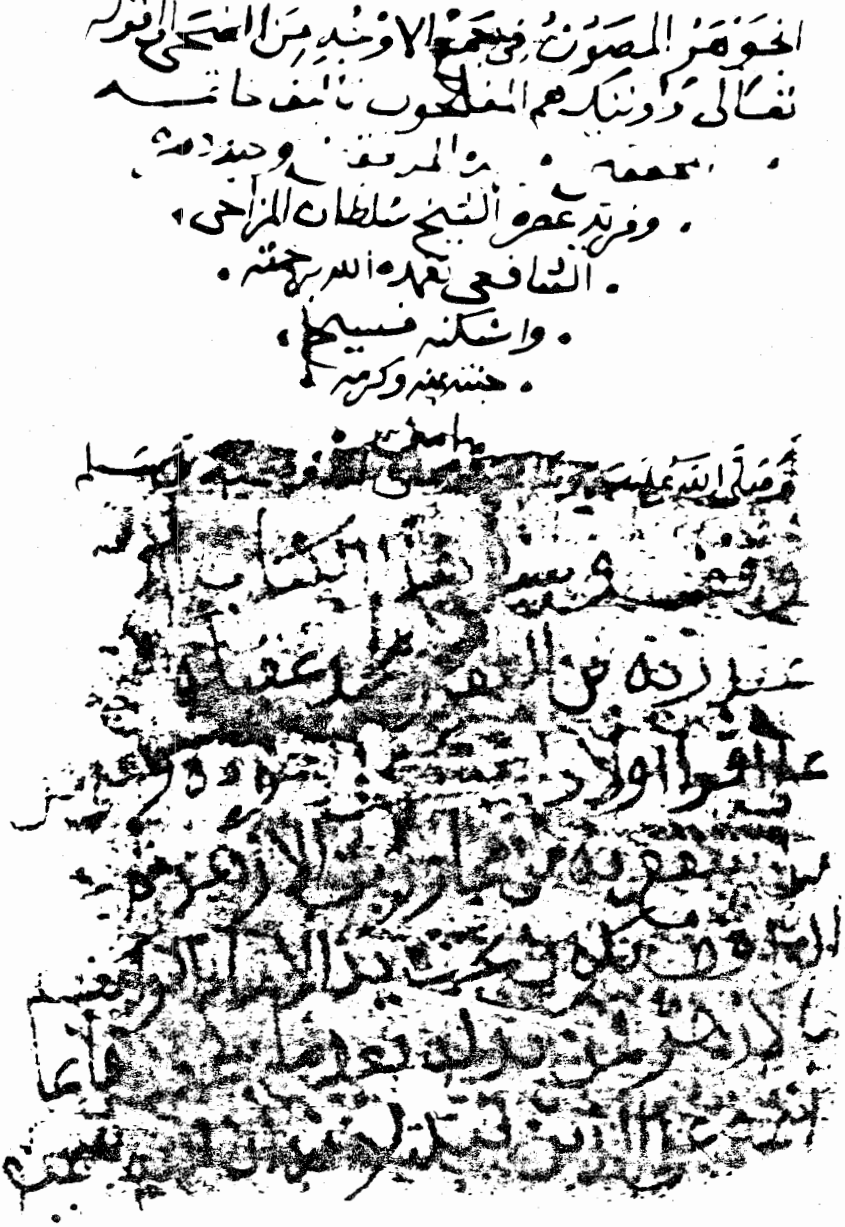

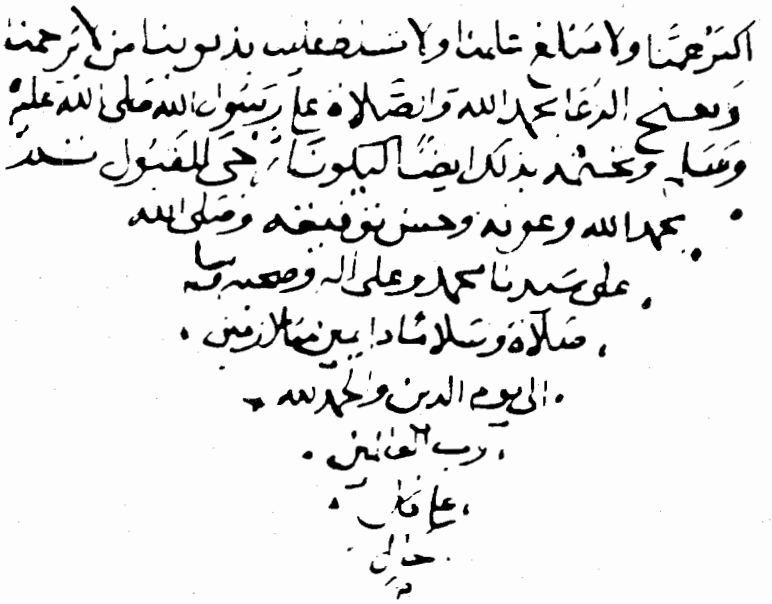

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اخرجنا من العدم الى الوجود وارشدنا الى الحق
عن كل دين مردود وجعلنا من المتقنين لكتابه الذي أورثه
من اصطفاه من عباده واحبابه ووعد من جوده وعمل
به جزيل الاحسان وجعله وقاية لحفظة العاملين به
من النيران احمده سبحانه وتعالى من اله انزل القرآن على
عبده بأكمل الاحوال وامرنا بالتكبير عند الختم فهو من افضل الاعمال
فطوبى لمن يتلو كتاب الله حق تلاوته ويواظب اناء الليل واطراف
النهار على دراسته واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له ذو القوة والسلطان واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا
عبده ورسوله المبعوث الى كافة الخلق بخير الاديان صلى الله
وسلم عليه وعلى آله واصحابه والتابعين لهم باحسان
(وبعد) فهذه نبذة يسيرة وفوائد عزيزة تشتمل على معرفة
ما يتعلق بجميع اوجه التكبير للقراء السبعة من طريق الشاطبية.
ومن

السملة الثلاثة ثم السكت والوصل لورش ومن معه ثم تعطف صلة الميم في
عليهم لقالون والبزي مع اوجه البسملة الثلاثة في كل وجه تعطف ياء حفص
بالسكت على حروف الهجاء ثم لم ثم تعطف روحا بضم الراء من عليهم مع اوجه البسملة
والسكت والوصل ثم نصف قنبل بالسين في الصراط وصراط مع اوجه
البسملة الثلاثة ثم تعطف رويسا بالسين كقنبل مع ضم الهاء في عليهم مع وجه
البسملة والسكت والوصل ثم خلف باشمام الصاد في الصراط وصراط زايا مع
ضم الهاء في عليهم والوصل بين السورتين ثم خلادا باشمام الطاء فقط ثم تجمع
من قوله تعالى ذلك الكتاب الى قوله أولئك هم المفلحون كلمة على اشتراطها
ثم تدعو بما اردت دينا ودنيا واولاه المأثور عن النبي صلى الله عليه
وسلم ومنه اللهم ارحمنا بالقرآن العظيم واجعله لنا اماما ونورا
وهدى ورحمة اللهم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا
تلاوته آناء الليل واطراف النهار واجعله لنا حجة يارب العالمين اللهم
اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك
ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا
بأسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل
ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل
الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك
ولا يرحمنا وبنتهي الدعاء بحمد الله والصلاة والسلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويختم بذلك ليكون ارجى للقبول وصلى الله على من لا نبي
بعده محمد سيد المرسلين وآله وصحبه
اجمعين ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم
م

الجوهر المصون في جمع الأوجه من ﴿الضُّحى﴾ إلى قوله تعالى ﴿وأُولئكَ همُ المفلحون﴾

« من طريقي : الشاطبيّة والدرّة»

تأليف العلّامة

أبي العزائم سلطان بن أحمد بن سلامة المزّاحي المصري

(٩٨٥ - ١٠٧٥هـ)

تحقيق الدكتور / عبدالعزيز بن ناصر السبر

قسم القرآن وعلومه – كلية أصول الدين

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الـذي أخرجنا من العدم إلى الوجـود، وأرشدنا (للحق)[1] عن كل دين مـردود، وجعلنـا من المتقنين لكتـابه الـذين أورثـه من اصطفـاه من عبـاده وأحبـابه، ووعـد من جـوّده وعمل بـه جزيل الإحسـان، وجعلـه وقـاية لحفظتـه العاملين به من النيران.

أحمده سبحَانـه وتعالى من إلـه أنزل القرآن على عبـده بأكمل الأحوال، وأمـرنا بـالتكبير عنـد الختم فهـو من أفضل الأعمال، فطـوبى لمن يتلـو كتـاب الله حق تلاوته، ويواظب آناء الليل وأطراف النهار على دراسته.

وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ذو القـوة والسلطان وأشهد أن سيدنا ونبينا محمـداً عبده ورسولـه المبعوث إلى كافـة الخلق بخير الأديان صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان.

وبعد: فهذه نبذة يسيرة وفوايد غـزيرة تشتمل على معرفة ما يتعلق (بجميع)[2] أوجه التكبير للقراء السبعـة من طريق الشاطبية ومن طـريق الدرة للعشرة[3] من أول سورة ﴿الضحى﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وأولئك هم المفلحون﴾ [٥- البقرة].

---

(١) في (ب) : إلى الحق.

(٢) ورد في حاشية (ب) : بجمع.

(٣) والقراء العشرة هم:

أولاً : القراء السبعة :

١-ابن كثير : أبو معبـد عبدالله المكي الداري. إمام أهل مكـة في القراءات (ت ١٢٠) انظـر: السبعة ٦٥ وغـاية النهاية ١/ ٤٤٣؛ وله راويان:

- البزي: أحمد بن محمد بن أبي بزة المكي (ت ٢٤٠هـ) انظر : التيسير ٥، وغاية النهاية ١/ ١١٩.

- قنبل : محمد بن عبدالـرحمن بن خالد المخـزومي مولاهم المكي، شيخ القـراء في الحجاز (ت ٢٨٠هـ) انظر: التيسير ٤، وغاية النهاية ٢/ ١٩٥.

٢- نافع بن عبدالرحمن بن ابي نعيم المدني الليثي: إمام دار الهجرة (ت١٦٩هـ). انظر: السبعة ٥٣، والتيسير ٤، وغاية النهاية ٢/ ٣٣٠؛ وله راويان:

- ورش: عثمان بـن سعيد بن عبـدالله القرشي المصري شيخ القـراء في الديـار المصرية في زمـانه (ت١٩٧هـ). انظر: التيسير ٤ وغاية النهاية ١/ ٥٠٢.

قالون : عيسى بن مينا المري، قـارىء المدينة، يقال: إنه كان ربيب نافع وهو الذي سماه قـالون لجودة قراءته (ت٢٢٠هـ). انظر: التيسير ٤ ، وغاية النهاية ١/ ٦١٥. =

=٣- ابن عامر: عبدالله بن عامر اليحصبي إمام أهل الشام في القراءة (ت١١٨هـ). انظر: السبعة ٨٦، وغاية النهاية ١/ ٤٢٣؛ وله راويان:

- ابن ذكوان: عبدالله بن أحمد بن بشر القرشي الفهري الدمشقي (ت٢٤٢ هـ). التيسير٥ ، وغاية النهاية ١/ ٤٠٤.

- هشام : بن عمار بن نصير بن أبان بن ميسرة السلمي القاضي الدمشقي ويكنى أبا الوليد . (ت ٢٢٥هـ) انظر : التيسير ٦، وغاية النهاية ٢/ ٣٥٤.

٤ - أبو عمر بن العلاء المازني المصري (ت ١٥٤هـ). انظر : السبعة ٨٠ ، والتيسير ٥ ، وغاية النهاية ١/ ٢٨٨، وله راويان:

- أبو عمر الدوري : حفص بن عمر بن عبدالعزيز الأزدي البغدادي. (ت ٢٤٠ هـ) . انظر : التيسير ٥ ، وغاية النهاية ١/ ٢٥٥.

- أبو شعيب السوسي : صالح بن زياد بن عبدالله الرقي (ت ٢٠٢هـ). انظر : التيسير ٥ ، وغاية النهاية ١/ ٣٣٢، ٣٣٣.

٥ - عاصم بن أبي النجود الأسدي (ت١٢٧هـ). انظر : السبعة ٧٠، والتيسير ٦، وغاية النهاية ١/ ٣٤٦، وله راويان :

- حفص : بن سليمان بن المغيرة الأسدي البزاز الكوفي توفي ١٩٠هـ . انظر : التيسير ٦ ، غاية النهاية ١/ ١٢٥٤ .

٦ - حمزة : بن حبيب الزيات الفرضي ويكنى أبا عمارة (ت١٥٦ هـ) . انظر السبعة ٧٢، والتيسير ٦، ٧، وغاية النهاية ١/ ٢٦٢ وله راويان :

- خلف : بن هشام البزاز . توفي ببغداد ٢٢٩هـ. انظر : التيسير ٧، وغاية النهاية ١/ ٢٧٢.

- خلاد : بن خالد الصيرفي الكوفي (ت ٢٤٠هـ) . انظر : التيسير ٧.

٧- الكسائي : علي بن حمزة النحوي : (ت ١٨٩هـ) . انظر : السبعة ٧٨، والتيسير ٧ ، وغاية النهاية ١/ ٥٣٥ وله راويان :

- أبو الحارث : الليث بن خالد البغدادي (ت ٢٤٠هـ) . انظر : غاية النهاية ٢/ ٣٤.

- أبو عمرو الدوري : سبقت ترجمته.

ثانياً : القراء الثلاثة المتممين للعشرة، وهم :

٨- أبو جعفر : يزيد بن القعقاع المدني (ت ١٣٠ هـ) . انظر : معرفة القراء الكبار ١/ ٥٨ ، وغاية النهاية ٢/ ٣٨٢، وله راويان :

- ابن وردان : أبو الحارث عيسى بن وردان المدني (ت ١٦٠هـ) . انظر : غاية النهاية ٢/ ٦١٦، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٩٢.

- ابن جماز : أبو الربيع سليمان بن مسلم (ت ١٧٠هـ) . انظر : غاية النهاية ١/ ٣١٥.

٩- يعقوب : ابن اسحاق الحضرمي. انظر : معرفة القراء ١/ ١٥٧، وغاية النهاية ٢/ ٣٨٦، وله راويان :

- رويس : أبو عبدالله بن محمد المتوكل اللؤلؤي البصري البصري (ت ١٣٨ هـ) . انظر : معرفة القراء ١/ ٢١٦، وغاية النهاية ٢/ ٢٣٤.

- روح : أبو الحسن روح بن عبدالمؤمن البصري النحوي (ت ٢٣٤هـ) . انظر غاية النهاية ٢/ ٢٣٤ ، ومعرفة القراء الكبار ١/ ١٧٧ .

١٠ - خلف : أبو محمد بن هشام البزاز : تقدمت ترجمته ، وله راويان :

- إسحاق : أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عثمان الوراق المروزي (ت٢٨٦ هـ) . انظر غاية النهاية ١/ ١٥٥.

- إدريس : أبو الحسن إدريس بن عبدالكريم البغدادي الحداد (ت٢٩٢) . انظر : معرفة القراء الكبار ١/ ٢٥٤، وغاية النهاية ١/ ١٥٤.

ينتفع بها المبتدىء، ويتذكر بها المنتهي، والله المولى، وبه المستعان، وبه التوفيق، وعليه التكلان، إنه قريب مجيب، ومن قصده لا يخيب.

اعلم أن التكبير في الأصل سنة للمكيين عند ختم القرآن العظيم في كل حال، صلاة كانت أو غيرها، تواتر (نقله)[1] عنهم، ولهم في ذلك أحاديث مرفوعة وموقوفة ذكرها[2] [[3]الحافظ ابن الجزري[4]] بأسانيدها في (النشر)[5]، وغيره.

وقد صح عن ابن كثير من رواتي البزي ، وقنبل.

فأما البزي فلم يختلف عنه فيه.

واختلف عن قنبل : فجمهور [٣] المغاربة لم (يروه)[6] عنه كما في التيسير [7].

وجمهور العراقيين رووه عنه كما في الجامع[8]، والوجيز[9]، وأشار الشاطبي[10] إلى الوجهين بقوله :

..... وعن قنبل بعض بتكبيره تلا

وصحّ - أيضاً - عن السّوسي من أوّل : ألم نشرح، وكان بعض[11] أَئِمّتنا القُراء يأخذ به عن جميع القُراء في أوجه البسملة، وكان بعضهم يأخذ به من أول كل سورة في جميع القرآن، قال ابن الجزري في تقريب النشر[12] : وذلك فيما أحسب اختياراً منهم، والله أعلم انتهى.

---

(١) في (ب) : فعله .

(٢) في (أ) ذكره.

(٣) ما بين الحاصرتين من : ب

(٤) وهو : محمد بن محمد بن الجزري أبو الخير (٧١٥ - ٨٣٣) أحد الأئمة الأعلام في القراءات وغيرها. وانظر ترجمته لنفسه في غاية النهاية له ٢/ ٢٤٧

(٥) النشر ٢/ ٤٠٥ وما بعدها .

(٦) في (ب) : يروه.

(٧) لأبي عمرو الداني . وانظر التيسير : ٢٢٦، ٢٢٨.

(٨) جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني، وحقق في رسالة علمية في جامعة أم القرى. وانظر النشر ١/ ٦١

(٩) لأبي الحسن بن علي الأهوازي. انظر النشر ١/ ٨٠، ٨١، والكتاب رسالة علمية نوقشت في الجامعة الإسلامية

(١٠) في منظومته: حرز الأماني ووجه التهاني : في باب التكبير، والشاطبي هو القاسم بن فيره الإمام العلامة (٥٣٨- ٥٩٠هـ). انظر : غاية النهاية ٢/ ٢٠- ٢٣.

(١١) انظر : تقريب النشر ١٩٢.

(١٢) نص عبارته : وذلك فيما احسبه اختياراً منهم. تقريب النشر ١٩٢.

وأما لفظ التكبير فلم يختلف في أنه : (الله أكبر) قبل البسملة وهو الذي لم يذكر العراقيون من طريق أبي ربيعة[1] عن البزي سواه. وكذا من روى التكبير عن قنبل من المغاربة والبصريين.

وقد زاد جماعة قبله التهليل، وهو طريق (ابن)[2] الحُباب[3] وغيره عن البزي.

وأشار الشاطبي بقوله:

وقل لفظه الله أكبر..... .....

إلى ما ورد عن من روى التكبير عن المكيين وغيرهم.

وبقوله :

..... لأحمد زاد ابن الحُباب فهيلـــلا

إلى الطريقة الثانية عن البزي.

وأشار بقوله :

..... وعن قنبل بعض بتكبيره تـــلا

إلى ذكر الخلاف عن قنبل كما تقدم، وإلى أن لفظه عنده : الله أكبر.

ويحتمل أن يكون الضمير في قوله

....بتكبيرة.....

راجعا إلى البزي، فيكون يشير إلى أن قنبلا ورد عنه التهليل -أيضاً-، وهو ما رواه جمهور العراقيين عن قنبل من طريق ابن مجاهد[4] وغيره.

قال في التقريب[5]: ولم يروه أحد فيما نعلم عن السوسي، وهو زيادة حسنة[6] ثبتت روايتهما وصح سندها.

---

(١) محمد بن اسحاق بن وهب بن اعين أبو ربيعة الربيعي مؤذن المسجد الحرام أخذ القراءة عن البزي وقنبل وضبط عنهما روايتهما (ت ٢٩٤هـ) . غاية النهاية ٢/ ٩٩.

(٢) في (ب): (بن) وكذا كل لفظ [ابن] ورد في هذا الكتاب في هذه النسخة: (بحذف الألف).

(٣) أبو علي الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق (ت ٣٠١هـ). غاية النهاية ١/ ٢٠٩.

(٤) صاحب السبعة: أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد (٢٤٥-٣٢٤هـ). غاية النهاية ١/ ١٣٩.

(٥) تقريب النشر ١٩٢، ونص عبارة التقريب : لم يروه أحدهما يعلم عن السوسي وهو زيادة حسنة ثبتت روايتهما وصح سندها.

(٦) جاء في حاشية (ب) : أي : زيادة ابن الحباب المذكورة كما تعلم براجعة التقريب.

قال ابن الحباب[1]: سألت البزي عن التكبير كيف هو؟، فقال : لا إله إلا الله والله أكبر [٤] انتهى.

وزاد (بعض)[2] آخر عن ابن الحباب بعد ذلك: ولله الحمد، وليس في الشاطبية، وهي: طريق عبدالواحد[3] بن أبي هاشم عن ابن الحباب، وطريق ابن فرح[4] عن البزي، وطريق ابن الصباح[5] عن قنبل. ويشهد له مارواه أبو العلا الهمداني[6] عن علي[7] رضي الله عنه : إذا بلغت قصار المُفصَّل فاحمد الله وكبر[8].

ثم اختلف رواة التكبير من أي موضع يبتدي به، وإلى أي موضع ينتهي. وذلك مبني على أن التكبير هل هو لأول السورة أم لآخرها؟

فأما ابتداؤه : فنص التيسير[9] على أنه من آخر «الضحى»، وكذا شيخه[10] أبو الحسن طاهر[11] بن غلبون، (ووالده)[12] أبو الطيب، وإليه أشار الشاطبي بقوله:

وقال به البزي من آخر الضحى. .....

وقالوا : الذي في (الروضة)[13] لأبي علي ولم يروه أحد آخر (الليل) (وممَّن)[14] ذكره كذلك[15] الشاطبي بقوله:

..... وبعض له من آخر الليل وصّلا

---

(١) انظر : تقريب النشر ١٩٢، والنشر ٢/ ٤٠٥ وما بعدها.

(٢) في (ب) : بعضهم.

(٣) ابن عمر بن محمد بن ابي هاشم أبو طاهر البغدادي. قرأ على ابن مجاهد. ت١٤٩هـ. غاية النهاية ١/ ٤٧٥ - ٤٧٧.

(٤) أحمد بن فرح بن جبريل أبو جعفر. قرأ على البزي (ت ٣٠٣هـ). غاية النهاية٢/ ١٧٢.

(٥) محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن الصباح أبو عبدالله المكي. قرأ على قنبل. غاية النهاية٢/ ١٧٢.

(٦) الحسن بن أحمد. مؤلف كتاب الغاية في القراءات العشر. (ت ٥٦٩) غاية النهاية ١/ ٢٠٤.

(٧) أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه وأحد المبشرين بالجنة (٣٣ق - ٤٠ق) معرفة القراء ١/ ٢٥-٢٨.

(٨) وانظر : سنن القراء ٢٢٠.

(٩) التيسير ٢٢٦.

(١٠) أي : شيخ أبو عمرو الداني مؤلف التيسير : انظر : غاية النهاية ١/ ٣٣٩.

(١١) والذي في النسختين (عليّ) وهو خطأ. وهو مؤلف التذكرة في القراءات الثمان. أخذ القراءة عن أبيه. ت(٣٩٦هـ). المصدر السابق.

(١٢) وفي (ب) : (وولده) والصواب : (ووالده) : عبدالمنعم بن عبيد الله (٣٠٩-٣٨٩) سلالف الإرشاد. غاية النهاية ١/ ٤٧٠.

(١٣) الروضة في القراءات الإحدى عشرة لأبي علي الحسن بن محمد المالكي ، انظر : النشر ١/ ٧٤.

(١٤) في (ب) : ومن.

(١٥) في (ب) : لذلك.

فإنه يـريد به من أول الضحى، كذا قـاله بعض الشراح[1]، وهو مشكل، لأنه يلزم منـه أن يكون مراده : [والضحى، أو من أول ألم نشرح، ساكتـاً عن القول][2] بالآخـر الأول في الموضعين فيكون حـاكياً للقـول بأن التكبير من أول الضحى أو من أول:ألم نشرح سـاكتاً عن القـول بأن التكبير لآخر السـور الذي هـو[3] رواية التيسير[4]،والأرجح عندهم -أيضاً- (لهم)[5].

وأما انتهاؤه : فمن كان عنده لآخر السورة كبّر في آخر سورة حتى يكبر في آخر النـاس، ومن كـان عنـده لأول السـورة كَبّر لأول كـل سـورة حتى يُكبّر في أوّل (الناس)، ومن كان عنده لأول السورة كبر لأول كلّ [٥] سورة حتى يُكبّر في أول (الناس) ولا يكبر في آخرها. وأما قول الشاطبي:

إذا كبّروا في آخر الناس أردفوا .....

أي (القائلون)[6] بأن التكبير لآخـر السورة، أو يكـون مراده إن إرداف الفـاتحة و(خمس)[7] آيات مختص (بمن يكبّر)[8] آخر السورة.

ثم اعلم أنه يتأتى على التقديرين المذكـورين حال وصل السورة (بالسورة)[9] ثمانية أوجه يمتنع منهـا : وصل آخر السورة بالتكبير بـالبسملة مع القطع عليها، لئلا (يتوهّم)[10] أن البسملة لآخـر السورة، والسبعة الباقيـة جائزة : فاثنـان منها على تقدير أن يكون (لآخرها)[11]، واثنان على (تقدير)[12] أن يكون لأولها، وثلاثة محتملة (وعلى التقديرين)[13].

---

(١) قال ابو شامه في إبراز المعاني ٤/ ٢٨٩: فهذا الوجه من زيادات هذه القصيدةوهو قول صاحب الروضة.
(٢) ما بين الحاصرتين ساقط في : (أ).
(٣) في (ب) : هي.
(٤) انظر : التيسير ٢٢٦.
(٥) في (أ) : له.
(٦) في (ب) : القائلين .
(٧) في (ب) : خمسة.
(٨) في (ب) : عن تكبير.
(٩) سقط من : (ب).
(١٠) في (ب) : يوهم.
(١١) في (أ) : لآخر السورة.
(١٢) سقط من : (أ).
(١٣) في (ب) : للتقديرين.

فاللذان على تقدير أن يكون لآخر السورة:

أولهما : وصل التكبير بآخر السورة والوقف عليها مع وصل البسملة بأول السورة، وهو اختيار طاهر بن غلبون[1]، وذكره غيرُه.

وثانيهما : وصله بآخر السورة والوقف عليه وعلى البسملة، نص (عليه)[2] أبو معشر[3]، وغيره.

وهذان الوجهان جائزان على قواعد من ألحق التكبير بآخر السورة، وإن كان ظاهر كلام مكيّ[4] في تبصرته منعهما.

واللذان على تقدير كونه لأول السورة:

أولهما: قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة ووصلها بأول السورة، نص عليه أبو طاهر بن سوار ، وغيرُه.

ثانيهما : قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة مع الوقف (عليها)[5] ثم الابتداء بأول السورة، نص عليه الفاسي، وغيره، ومنعه الجعبري[6]، (ولا وجه لمنعه)[7]، إذ غايته أن يكون كالاستعاذة.

والثلاثة الجائزة على التقديرين:

(أولها)[8] : وصل التكبير بآخر السورة والبسملة وبأول [٦] السورة نص عليه الداني، وغيره.

ثانيها[9] : قطعه عن آخر السورة وعن البسملة مع وصل البسملة بأول السورة نص عليه أبو معشر، وغيرُه.

---

(١) (قال ابن الجزري في تقريب النشر ١٩٣: ولم أره في لتذكره. وانظر: النشر ٢/ ٤٣٤.

(٢) سقط من : (أ).

(٣) عبدالكريم بن عبدالصمد الطبري. وانظر: التلخيص في القراءات الثمان ٤٨٨.

(٤) مكي بن أبي طالب القيسي. وانظر: التبصرة له: ٥٦٥.

(٥) في (ب) : عليها.

(٦) إبراهيم بن عمر الجعبري شارع الشاطبية. وانظر غاية النهاية ١/ ٢١.

(٧) في (ب) : والأوجه منعه.

(٨) في (أ) ، و(ب): أولها.

(٩) في (أ) ، و(ب): ثانيهما.

ثالثها[1]: القطع عن آخر السورةوعن البسملة وعن أول السورة نص عليه ابن مؤمن[2]، وغيره، ومنعه مكّيّ، ولا وجه لمنعه. قال ابن الجزري : بل كُلٌّ من السبعة جائز. قرأت به، وبه (أخذت)[3] . (انتهى)[4].

وهذه السبعة من الوجه الثامن الممتنع تُعلم من قول الشاطبي:

فإن شئت فاقطع دونه أو عليه أو صل الكل دون القطع معه مبسملا

لأن قوله : فإن شئت فاقطع دون ... أي : التكبير، أي:على آخر السورة : شامل لأربعة أوجه: وجهين[5] : أول السورة، ووجهين من الأوجه المحتملة:

أحدهما : القطع على آخر السورة وعلى التكبير وعلى البسملة، (والابتداء)[6] بأول السورة.

ثانيهما : القطع على آخر السورة، وعلى التكبير، ووصل البسملة (بأول السورة)[7] وقوله:

..... أو عليه... .....

أي: على التكبير، بأن تصل التكبير بآخر السورةوتقطع، (عليه)[8]: شامل لوجهي آخر السورة. وقوله:

..... أو صل الكلّ .....

أي : آخر السورة والتكبير والبسملةوأوّل السورة، وهو الوجه الثالث المحتمل.

وقوله :

.... دون القطع معه مبسملا

---

(١) في (ب) : ثالثها.

(٢) أبو محمد عبدالله بن عبدالمؤمن الواسطي (٦٤١-٧٤٠هـ) صاحب الكنز. انظر: غاية النهاية ١/ ٤٢٩.

(٣) في : (أ) : آخذ.

(٤) من النسخة : (أ).

(٥) في (ب) : وجْهَيْ.

(٦) في (ب) : ولا تبتدىء.

(٧) في : (أ) السورة.

(٨) في : (ب) عليها.

أي: دون القطع على البسملة مع وصل الكُلّ، أي : آخر السورة والتكبير والبسملة: هو الوجه الثامن الممتنع كما تقدم.

وقد علم من ابتداء التكبير إمّا من أوّل ﴿والضحى﴾[1]، أو آخرها وأول ﴿ألم نشرح﴾، ومن أن آخر التكبير إمّا من أوّل الناس، أو من آخرها: أن الأوجه التي بين آخر الليل وأول الضحى خمسة أوجه : الوجهان اللذان لأول ﴿والضحى﴾[2]، والثلاثة المحتملة [٧]، أن الأوجه السبعة بين كل سورتين غير ماذكر.

ومن هنا (تعلم أنه يأتي)[3] على كل من تقديري كون التكبير لآخر السورة: أو (لها)[4]: خمسة أوجه: الوجهان المختصان مع الثلاثة الأخرى.

ثم اعلم أنّك إذا وصلت آخر السورة بالتكبير كسرت ما كان آخرها : ساكناً، أو منوناً كما أشار إليه الشاطبي بقوله:

وما قبله من ساكن أو مُنوَّن فللساكنين اكسره في الوصل مُرسَلا

فالساكن نحو: " فحدثْ الله أكبر" .

والمنون[5] نحو : " لخبيرٌ* الله أكبر" ، و" ممُدَّده*الله أكبر" و " وتوابا* الله أكبر" ، و" مسدٍ * الله أكبر" ، و " أحدٌ * الله أكبر" .

وإن كان محركاً (تركته)[6] على حاله وحذفت همزة الوصل لملاقاته، وإليه أشار بقوله:

وأدرج على أعرابه ما سواهما .....

أي : (ما)[7] سوى الساكن والمنوّن، وهو المحرّك نحو : " الحاكمينَ* الله أكبر" ،و" الأبتر* الله أكبر" ، و " عن النعيم* الله أكبر" ، و " حسدِ* الله أكبر" .

---

(١) في (ب) : الضحى.
(٢) في (أ) : الضحى.
(٣) في (ب) : علم أنه يأتي.
(٤) في (ب) : أولها.
(٥) ما بين الحاصرتين غير مرتب في : النسختين.
(٦) في (ب) : حركة.
(٧) سقط من (ب).

وإن كان صلة (حذفتها)[1] كما أشار إليه بقوله:

..... ولا تَصِلَنْ هـاءَ الضمير لتُوصـلاَ

نحو: "ربّه * الله أكبر".

وإذا وصلته بالتهليل أبقيته على حاله.

وإن كان مُنَوّنـاً أدغمته في اللام نحو: "حاميةٌ* لا إلـه إلا الله" و "تواباً* لا إله إلا الله».

ويجوز المد على لفظ (لا) للتعظيـم، لأن مـــدّ التعظيم ورد عن كُـلٍّ من قصر المنفصل، وهـو حسن، وإن لم يكن من طـريق (الشاطبيـة)[2] لأن ختم القرآن ينبغي تعظيمه بما ورد في الجملة، (وكذلك تأتى)[3] برواية التحميد مع التهليل مع أنها ليست (طريق الشاطبي)[4].

إذا تقرر هـذا، وقصدت جمع ما بين آخـر (الليل) من قوله تعـالى: ﴿ولسوف يـرضى﴾ [٢١ الليل] وأوّل (الضحى) للقُـرّاء السبعـة [٨] أو العشرة من طـريق الـدرّة: فمن المعلوم أن من السبعـة (بغير)[5] خلاف: قـالون وابن كثير وعـاصم والكسائي وأبـو جعفر، وبخلاف: ورش وابـو عمرو وابن عامـر فلهم البسملة والسكت والوصل، وكذا يعقوب، ولحمزة الوصل بين السورتين، وكذا (لخلف)[6] في اختياره.

وأن (أوجه البسملة)[7] التي بين السـورتين ثلاثـة: قطع الجميع، وقطع الأول ووصل الثاني ووصل الجميع.

(فتبتدىء[8] لقالـون فتأتي بقطع الجميع له، ثم تقطع الأول ووصـل الثاني، ثم

---

(١) في (ب): حذفتها.
(٢) في (أ): الشاطبي.
(٣) في (ب): ولذلك يأتي.
(٤) في (ب): للشاطبي.
(٥) في (أ): من غير.
(٦) في (ب): الخلف.
(٧) في (ب): الأوجه.
(٨) في (ب): فتبدأ.

تعطف (عليه)[1] ابن كثير بالتكبير فتأتي بأربعة أوجه هي:

القطع على التكبير، ثم البسملة والابتداء بالسورة ثم توصل البسملة بالسورة، وهذان محتملان، ثم توصل التكبير بالبسملة مع القطع (عليها)[2] والابتداء بالسورة، ثم توصل التكبير بالبسملة ، وتوصل البسملة بالسورة، وهذان لأوّل السورة.

و إذا تأملت هذه الأربعة أوجه وجدت ترتيبها كترتيب (وجوه)[3] الاستعاذة مع البسملة والسورة وهي : قطع الجميع، وقطع الأول ووصل الثاني وعكسه، ووصل الجميع.

ثم تعطف أوجه التهليل كذلك ثم تعطف[4] أوجه التحميد [ومعلوم أن صيغة (التحميد)[5]]لا إله إلا الله والله أكبروالله الحمد، لا (تفصل)[6] بعضها من بعض، ولا يتقدم[7] بعضها على بعض بل توصل دفعه واحدة (كذا)[8] [٩] ووردت به الرواية.

ثم تعطف وصل الجميع لقالون، ثم (تعطف)[9] ورشاً بالإمالة البينيّة في قوله تعالى: ﴿ولسوف يرضى﴾ [١٢-الليل] وفي قوله تعالى: ﴿والضحى﴾ [١-الضحى] إذا ليس لورش في رؤوس أي السور الإحدى (عشرة)[10] إلا الإمالة البينيّة مالم يكن آخرها هاء كناية (مُؤنَّثة)[11] كما هو مُقّرر في محلة، مع أوجه البسملة الثلاثة، والسكت بين السورتين ، والوصل بينهما ، يندرج معه أبو عمرو.

---

(١) من : (ب).

(٢) في (أ) : عليها .

(٣) في (ب) : أوجه.

(٤) جاء في حاشية (ب) : قوله ثم تعطف أوجه التحميد.. الخ فيه نظر إذا التحميد لا يأتي للبزي في أول الضحى كما هو مقرر في محله. انتهى.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط في (ب).

(٦) في : (ب)يفصل.

(٧) في (ب) : يقدم.

(٨) في (ب) : كما.

(٩) من : (ب).

(١٠) في (أ) ، (ب) : عشر.

(١١) في (أ) : مؤنث.

ثم تعطف ابن كثير بالوجه الثالث المحتمل وهو: وصل آخر السورة بالتكبير ووصل التكبير بالبسملة (ووصل البسملة)[1] بالسورة وكذا مع التهليل وكذا مع التحميد ثم تعطف ابن عامر بالسكت والوصل بين السورتين، ويندرج معه يعقوب.

وأما أوجه البسملة (فاندرجت)[2] مع قالون كما اندرج معه قنبل على رواية عدم التكبير، وأبو جعفر وعاصم.

ثم تعطف حمزة بالإمالة الكبرى مع الوصل بين السورتين، ويندرج معه في اختياره.

ثم تعطف الكسائي بالإمالة الكبرى مع أوجه البسملة الثلاثة,

ثم إذا جمعت باقي سورة : "والضحى" ووصلت إلى قوله تعالى : ﴿وأما بنعمة ربك فحدِّث﴾وأوردت الجمع (منه)[3] إلى قوله تعالى : ﴿ألم نشرح لك صدرك﴾ فتأتي لقالون بقطع الجميع، وقطع الأول ووصل الثاني.

ثم تعطف ابن كثير برواية التكبير مع الأوجه الاربعة التي تقدم ترتيبها كترتيب أوجه الاستعاذة، وتقدم أن الوجهين الأولين (محتملان)[4] و(الآخرين)[5] لأول السورة. ثم تعطف وصل الجميع لقالون.

ثم تعطف ورشاً بالسكت بين [١٠] السورتين واندرج معه أبو عمرو وابن عامر ويعقوب وكذا حمزة على السكت، (لأن)[6] مقدار السكت له على الهمز مقدار السكت بين السورتين، (قال)[7] ابن الجزري: إنه يندرج[8] سكت حمزة على الهمزة مع سكت ورش بين السورتين.

---

(١) سقط من : (أ).

(٢) في (ب) : اندرج.

(٣) في (أ) : من قوله تعالى : وأما بنعمة ربك فحدث.

(٤) في (ب) : محتملين.

(٥) في (ب) : والأخرى.

(٦) في (أ) : إذا.

(٧) في (أ) : وقال.

(٨) في (أ) : إنه اندرج.

[قال المصنف : ذكرت كلام ابن الجزري دليلاً للمدعي، أي : وهو اندراج حمزة مع ورش، وعلى هذا فالأحسن حذف الواو ، (قال) وإبدال اندرج : يندرج] [1] (في حال)[2] القراءة،ثم تعطف ورشاً بالوصل بين السورتين، مع (نقل)[3] الهمزة في ﴿ألم﴾ للساكن في ﴿فحدث﴾ كما هو مذهبه.

ثم تعطف ابن كثير بالتكبير (آخر) [4] السورة (بأن تصل التكبير بآخر السورة)[5] وتقف عليه، ثم تقطع على البسملة وتبتدىء بأول السورة، ثم تعطف وصل البسملة مع السورة، وهذان هما الوجهان اللذان لآخر السورة، ثم تعطف الوجه الثالث المحتمل وهو وصل آخر السورة بالتكبير ووصل التكبير بالبسملة والبسملة بأول السورة،(ثُمّ مع التهليل ثُمّ مع التحميد)[6].

وإذا تأملت (ترتيب)[7] هذه الأوجه الثلاثة وجدت ترتيبها كترتيب أوجه البسملة التي بين السورتين وهي : قطع الجميع، وقطع الأول ووصل الثاني، ووصل الجميع، ثم تعطف (أبا عمرو) [8] بالوصل بين السورتين ويندرج معه ابن عامر ويعقوب، وخلف في اختياره.

ثم تجمع من قوله تعالى : ﴿وإلى ربك فارغب﴾ [٨-الشرح] إلى قوله (تعالى)[9] : ﴿وطور سنين﴾ [٢-التين].

(فتبتدىء) [10] لقالون بقطع [11] الجميع، ثم وصل الثاني، ثم ابن كثير بالأوجه الأربعة مع التكبير، ثم مع التهليل، ثم مع التحميد، ثم تعطف وصل الجميع

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من : أ، ويعني بالمصنف نفسه -رحمه الله -.
(٢) في (أ) : في كل حال.
(٣) في (أ) : بقاء.
(٤) في (ب) : لآخر.
(٥) سقط من : (أ).
(٦) سقط من : (أ) .
(٧) في (أ) : ترتيبها.
(٨) في (ب) : أبو عمرو.
(٩) سقط من : (ب).
(١٠) في (أ) : تبتدىء.
(١١) في (أ) : على قطع.

لقالـون، ثم السكت الوصل لورش ومن تقـدم، ثم ابن كثير بالأوجه الثـلاثة مع التكبير [١١]، ثم مع التهليل ، ثم مع التحميد.

ثم تجمع من قـوله تعالى : ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾ [٨-التين] إلى قوله تعالى : ﴿خلق الإنسان من علق﴾ [٢-العلق] على الأسلوب الذي تقرر.

ثم (تجمع)[١] من قوله تعـالى : ﴿كلا لا تطعه واسجد واقترب﴾ [١٩-العلق] إلى قوله : ﴿ليلة القدر﴾ [١-القدر].

فتبتدىء لقالون (بقطع)[٢] الجميع، (ثم قطع الأول ووصل الثـاني،ثم تـوصل الجميع)[٣]، وتأتي في كل وجه من هذه الأوجه الثلاثة بقصر المنفصل ومَدِّه مقدار : ألف ونصف لقـالون والـدوري، وثلاث[٤] ألفـات لورش، وألفين لابـن عامـر والكسائي، وألفين ونصف لعاصم: إن كنت تقرأ بالمراتب الأربع، أو تأتي بألفين لغير ورش ، ولـورش بثلاث ألفـات : إن كنت تقـرأ بمرتبتين، ثم تعطف (ورشـا بالسكت)[٥] بين السورتين، واندرج معه (سكت)[٦] حمزة على (الهمزة). والأوْلى أن نـؤخر السكت لأبي عمـرو وابن عـامـر إلى أن تأتي بالـوصل لـورش، ثم بعطف السكت لأبي عمرو وابن عامر ويعقوب، ثم الوصل لمن ذكر، ولخلف في اختياره ، ثم الوصل لحمزة بالمد الطويل.

ثم تعطف ابن كثير على روية التكبير من قوله تعالى : ﴿كلا لا تطعه﴾ بصلة الهاء،ولولا تأخره بالصلة (لعطفناه)[٧] على قالـون كما تقدم، فتبتدىء لـه بالقطع على آخر السورة، ثم نأتي بـالأوجه الأربعة التي تقدم تـرتيبها كترتيب الاستعاذة، ثُمّ مع التكبير، ثُمّ مع التهليـل، ثم مع التحميـد، ثم بعـد الفـراغ منهـا تعطف

---

(١) سقط من : (أ).
(٢) في (أ) : قطع.
(٣) سقط من : (ب).
(٤) في (ب) : ثلاثة.
(٥) في (أ) : سكت ورش
(٦) سقط من : (أ).
(٧) في (ب) : لقطعناه.

الأوجه الثلاث التي [١٢] تقدم ترتيبها كترتيب أوجه البسملة بين السورتين ، وهو : (وصل)[١] التكبير بآخر السورة،والقطع عليه، ثم على البسملة والابتداء بالسورة، ثم وصل البسملة بالسورة، ثم وصل الجميع .

والأولان لآخر السورة، والأخير محتمل، وكله عُلم مما تقدّم، ثم تعطف الثلاثةمع التهليل، ثم مع التحميد، ثم تعطف أوجه البسملة بين السورتين لقنبل على روايةعدم التكبير.

ثم تجمع من قوله تعالى: ﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾ [٥-القدر] إلى قوله تعالى : ﴿تأتيهم البينة﴾ [١-البينة].

فتأتي لقالون بقطع الجميع، (وتراع)[٢] من (اندرج)[٣] معه بعطفه عليه، كإبدال السوسي (الهمزة)[٤] من ﴿تأتيهم﴾، ثم تعطف قطع الأول ووصل الثاني مراعيا ما تقدم، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الأربعة التي تقدمت، ثم وصل الجميع لقالون، ثم ابن كثير بالأوجه الثلاثة المتقدمة، ثم السكت لأبي عمرو (والوصل)[٥] بين السورتين مراعياً حمزة في سكته على الهمز في قوله تعالى : ﴿من أهل الكتاب﴾، ويندرج معه (ابن عامر)[٦] ومن قدم ذكره مرارا، ثم تعطف السوسي بالوصل بين السورتين مع إدغام الراء في اللام من قوله تعالى : ﴿الفجر * لم يكن﴾.

ثم تعطف ورشاً بتغليظ اللام (في)[٧] ﴿مطلع الفجر﴾ مع أوجه البسملة، (والسكت)[٨] والوصل بين السورتين، ثم تعطف الكسائي بكسر اللام في :

---

(١) في (أ) : فصل.
(٢) في (ب) : وتراعى.
(٣) في (ب) : ادرج.
(٤) في (أ) : الهمز.
(٥) في (ب) : ووصل.
(٦) في (ب) : أبو عمرو.
(٧) في (ب) : من.
(٨) في (أ) : أو السكت.

﴿مطلع الفجر﴾ [1] بأوجه البسملة الثلاثة، وتميل له هاء التأنيث في الوقف من قوله تعالى : ﴿البينة﴾ ، ثم تعطف خلفا بكسر اللام في ﴿مطلع﴾ مع الوصل بين السورتين.

ثم تجمع من قوله تعالى : ﴿ذلك لمن خشي ربه﴾ [٨-البينة] إلى قوله تعالى : ﴿زلزالها﴾ [١-الزلزلة].

فتأتي لقالون بقطع الجميع، وقطع [١٣] الأول ووصل الثاني، (مراعياً)[2] في (ذلك)[3] ما ندرج معه فتعطفه عليه، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الأربعة التي تقدم ذكرها، ثم وصل الجميع لقالون مراعياً ما تقدم، ثم (تعطف)[4] السكت لورش، وتعطف عليه من اندرج معه، ثم الوصل لورش مع (المد) [5] المنفصل ثلاث الفات في قوله تعالى : ﴿ربّهُ . إذا زلزلت﴾، وتعطف عليه حمزة لاندراجه (معه) [6] في المد بالسكت على لام التعريف، وعدم السكت لخلاّد، ثم تعطف الأوجه الثلاثة لابن كثير كما تقدم، ثم الوصل لأبي عمرو وابن عامر وغيرهما كما تقدم، ثم تعطف أبا جعفر بالغنة عند الخاء من قوله تعالى : ﴿ذلك لمن خشي ربه﴾ مع أوجه البسملة الثلاثة.

ثم تجمع من قوله تعالى : ﴿فمن يعمل مثقال ذَرَّة (خيراً يره) [7]﴾ [٧-الزلزلة] إلى قوله (تعالى) [8] ﴿والعاديات ضبحا﴾ [١-العاديات].

فتأتي لقالون بقطع الجميع، ثم قطع الأول ووصل الثاني، (وتعطف) [9] الإدغام على كل منهما، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الأربعة المتقدمة، ثم وصل الجميع

---

(١) سقط من : (أ).
(٢) في (ب) : مراعاة.
(٣) في (ب) : كل وجه.
(٤) سقط من : (أ).
(٥) في (ب) : مد.
(٦) سقط من : (ب) .
(٧) سقط من : (ب) .
(٨) سقط من : (ب) .
(٩) في (ب) : تعطف.

لقالون (ثم تعطف) [1] السوسي بالإدغام واندرج معه في هذا الوجه، (والوجهين)[2] المتقدمين (المبسملون)[3] ثم (تعطف) [4] ابن كثير بالأوجه الثلاثة المتقدمة، ثم تعطف سكت أبي عمرو، ثم وصله بين السورتين وتراعي إدغام السوسي، ثم تعطف هشاماً بإسكان الهاء في قوله تعالى: ﴿يره﴾ في الموضعين حالة الوصل مع أوجه البسملة، والسكت و الوصل بين السورتين، ثم تعطف ورشاً بالترقيق في قوله (تعالى)[5]: ﴿خيراً يره﴾ بأوجه البسملة والسكت والوصل كما تقدم، ثم تعطف أبا جعفر (بالغنة في قوله) [6]: ﴿ذرة خيراً (يره)﴾ [7] مع أوجه البسملة [١٤] الثلاثة، ثم تعطف خلفاً بعدم الغنة في قوله: ﴿فمن يعمل﴾ مع الوصل بين السورتين.

ثم تجمع من قوله تعالى: ﴿إن ربهم يومئذ لخبير﴾ [١١-العاديات] إلى قوله ﴿ما القارعة﴾ [٢-القارعة]:

فتبتدي لقالون بقطع الجميع، وقطع الأول ووصل الثاني، ووصل الجميع، وفي كل وجه تعطف الكسائي بإمالة ما قبل هاء التأنيث (بحال مطلقاً إلا إن كان قبلها ألف)[9]، ثم تعطف ورشاً بالترقيق في قوله تعالى: ﴿لخبير﴾ (مع أوجه الوصل مع البسملة، والوصل بلا بسملة كما تقدم) [10]، ثم تعطف السكت لورش ومن معه، ثم الوصل لأبي عمرو ومن معه، ثم تعطف الصلة، فتأتي لقالون بقطع الجميع وقطع الأول ووصل الثاني، ثم تعطف ابن كثير بالتكبير مع الأوجه الأربعة المتقدمة، ثم وصل الجميع لقالون، ثم ابن كثير بالأوجه الثلاثة المتقدمة،

---

(١) في (أ): تعطف.
(٢) في (أ): المبسملين.
(٣) سقط من: (أ).
(٤) سقط من: (أ).
(٥) سقط من: (أ).
(٦) سقط من: (ب).
(٧) سقط من: (ب).
(٨) سقط من: (ب).
(٩) في (ب): مع البسملة والوجه مع الوصل بلا بسملة.
(١٠) ما بين المعقوفتين من: (ب).

واندرج مع قالون قنبل [على وجه عدم التكبير] [1].

ثم تجمع من قوله (تعالى) ﴿نار حامية﴾ [١-القارعة] إلى قوله تعالى[2] : ﴿ألهاكم التكاثر﴾ [١-التكاثر].

فتبتدىء لقالون بقطع الجميع، وتعطف ورشاً (بإمالة) [3] ﴿ألهاكم﴾ بين بين، ثم قطع الأول ووصل الثاني ، (ثم تعطف) [4] ورشاً كذلك، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الأربعة، ثم وصل الجميع لقالون، وتعطف ورشاً كذلك ثم تعطف سكت ورش، (ويندرج) [5] معه أبو عمر ومن معه في حال الفتح، ثم تعطف وصل ورش، مع نقل همزة ﴿ألهاكم﴾ إلى التنوين في ﴿حامية﴾، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الثلاثة المتقدمة، ثم تعطف أبا عمرو ومن معه بالوصل، ثم حمزة بالوصل بين السورتين مع الإمالة الكبرى [١٥] في ﴿ألهاكم﴾، ثم بالسكت على الهمزة في ﴿حامية ألهاكم﴾ مع الإمالة الكبرى (لخلف) [6].

فإن قلت: هل يندرج سكته مع (سكت) [7] ورش كما تقدم في قوله تعالى: ﴿واقترب* إنا أنزلناه﴾؟ قلت : لا، لأن همزه حكمه حكم الوصل، فالسكت على التنوين، وسكت ورش حكمه حكم الوقف، فيكون بإبدال تاء التأنيث هاء.

ثم تعطف الكسائي بإمالة هاء التأنيث في : ﴿نار حامية﴾ مع قطع الجميع، وقطع الأول ووصل الثاني مع الإمالة الكبرى إذا لا يندرج مع قالون في هذين الوجهين واندرج معه في وصل الجميع كما تقدم، إذا لا يميلها حينئذ.

ثم تجمع من قوله تعالى : ﴿ثم لتسألن يومئذ عن النعيم﴾ [٨- التكاثر] إلى قوله تعالى : ﴿والعصر﴾.

---

(١) ما بين المعقوفتين من : (ب).
(٢) سقط من (أ) .
(٣) في (ب) : بالإمالة.
(٤) في (أ) : وتعطف.
(٥) في (أ) : واندرج.
(٦) سقط من : (أ).
(٧) في (أ) : سكته.

فتبتدىء لقالون (بقطع)[1] الجميع، ثم قطع الأول ووصل الثاني، ثم ابن كثير بالأوجه الأربعة، ثم وصل الجميع لقالون، ثم سكت ورش ووصله، ثم ابن كثير بالأوجه الثلاثة المتقدمة.

ثم تجمع من قوله تعالى : ﴿وتواصوا بالحق﴾ [٣-العصر] إلى قوله تعالى: ﴿همزة لمزة﴾.

فتبتدىء لقالون بقطع الجميع، ثم قطع الأول ووصل الثاني ، (ثم تعطف)[2] الكسائي بإمالة ﴿لمزة﴾، ثم ابن كثير بالأوجه الأربعة، ثم وصل الجميع لقالون، وتعطف الكسائي كما تقدم، ثم تعطف ورشاً بالسكت والوصل بين السورتين ، ثم ابن كثير بالأوجه الثلاثة المتقدمة.

ثم تجمع من قوله تعالى : ﴿في عمد ممددة﴾ [٩-الهمزة] إلى قوله تعالى : (بأصحاب الفيل) [١-الفيل].

فتبتدىء لقالون (بقطع)[3] الجميع، ثم قطع الأول ووصل [١٦] الثاني،وتعطف السوسي في كل منهما بالإدغام، ثم ابن كثير بالأوجه الأربعة، ثم وصل الجميع لقالون، (ثم تعطف) السوسي (كما تقدم)[4]، ثم السكت لورش، (وتعطف)[5] السوسي (كما تقدم)[6] بالإدغام، ثم وصل ورش (مع النقل)[7]، ولا يندرج معه أبو عمرو ولا غيره، ثم ابن كثير بالأوجه الثلاثة، ثم وصل أبي عمرو ومن معه، ثم تعطف شعبة، وحمزة، والكسائي بالضم في العين والميم من ﴿عُمُد﴾ ومع إمالة هاء التأنيث (في الوقف)[8] من ﴿ممددة﴾، (فتأتي)[9] بقطع

---

(١) في (أ) : مع قطع.
(٢) في (أ) : وتعطف.
(٣) في (أ) : على قطع.
(٤) في (ب) : وتعطف.
(٥) في (ب) : وتعطف.
(٦) سقط من : (أ).
(٧) في (أ) : بالنقل.
(٨) سقط من :)(ب).
(٩) في (أ) : ثم تأتي.

الجميع ثم قطع الأول ووصل الثاني، ثم وصل الجميع، ثم حمزة مع وصل السورتين والسكت على الهمز.

ثم تجمع من قوله تعالى : ﴿فجعلهم كعصف مأكول﴾ [٥-الفيل] إلى قوله (تعالى)[١] ﴿قريش﴾ (١-قريش].

فتأتي لقالون بقطع الجميع، ثم قطع الأول ووصل الثاني، ثم (توصل)[٢] الجميع، (ثم تعطف)[٣] ابن عامر في كل بحذف الياء من ﴿ليلاف﴾، ثم تعطف ورشا بإبدال الهمزة من ﴿مأكول﴾ بقطع الجميع، ثم فطع الأول ووصل الثاني، ثم وصل الجميع، ثم السكت بين السورتين، ثم (توصل)[٤] بينهما، مع مراعاة مد البدل [في كل وجه من ﴿لإيلاف﴾، واندرج معه السوسي][٥]، (ثم تعطف)[٦] السكت والوصل للدوري، وتعطف ابن عامر بحذف الياء من (ليلاف) في كل منهما، واندرج مع الدوري من له (السكت والوصل)[٧] من حمزة ويعقوب وخلف في اختياره كما تقدمت الإشارة إلى ذلك مراراً، ثم تعطف الصلة لقالون بقطع الجميع، وقطع الأول ووصل الثاني ، ثم ابن كثير بالأوجه الأربعة، ثم وصل الجميع لقالون [١٧]، ثم ابن كثير بالأوجه الثلاثة، (واندرج)[٨] قنبل مع قالون على عدم التكبير ، ثم تعطف أبا جعفر بإبدال (الهمزة)[٩] في ﴿مأكول﴾ مع أوجه البسملة الثلاثة، ومع حذف الهمزة في (ليلاف) (لأنه يقرأ)[١٠] بحذف (الهمز)[١١] من ﴿ليلاف﴾ و (نحذف الياء)[١٢] من ﴿إيلافهم﴾.

---

(١) سقط من : (ب).
(٢) في (أ) : وصل.
(٣) في (ب) : وتعطف.
(٤) في (أ) : الوصل.
(٥) ما بين المعقوفتين من : (ب).
(٦) في (أ) : وتعطف.
(٧) في (أ) : الوصل.
(٨) في (ب) : واندرج معه.
(٩) في (أ) : الهمزة.
(١٠) في (أ) : إذ هو يقرأ.
(١١) في (ب) : الهمزة.
(١٢) سقط من : (ب).

ثم تجمع من قوله (تعالى)[1]: ﴿وآمنهم من خوف﴾ [٤-قريش] إلى قوله تعالى[2]: ﴿يكذب بالدين﴾ [١-الماعون].

فتبتدىء لقالون (بقطع)[3] الجميع (وتسهيل)[4] الهمزة الثانية من ﴿أرأيت﴾ له، ولورش، ثم إبدالها لقالون مع مده طويلاً لأجل التقاء الساكنين، وهذا الوجه لورش إنما يأتي في الوصل، أما إذا وقف على : ﴿أرأيت﴾فلا يأتي لما يلزم عليه من اجتماع (ثلاث)[5] سواكن بخلاف ﴿أرأيتم﴾، لكن قال الشيخ أحمد بن عبدالحق (السنباطي)[6] أن الداني في جامع البيان جوز الإبدال مطلقاً. [أقول:وصنف في ذلك رسالة واستشهد على الجواز بعبارات كتب لنفسه، وإطلاق الشاطبي يقتضي خلاف][7] ثم (تخفيفها)[8] لأبي عمرو، واندرج معه ابن عامر وعاصم، إلا أنك تعطف السوسي بالإدغام، ثم تحذف الهمزة الثانية من (أرايت) للكسائي، (ثم قطع)[9] الجميع، ثم قطع الأول ووصل الثاني كذلك، ثم وصل الجميع لقالون مراعياً ما تقدم على قطع الجميع، ثم تعطف السكت لورش، (ثم تسهيل)[10] الهمزة وإبدالها ألفاً كما تقدم، (ثم تعطف)[11] أبا عمرو بتخفيف الهمزة والإدغام على ما تقدم، ثم وصل ورش مع النقل من ﴿خوف[12] *أرايت﴾ [وتسهيل الهمزة وإبدالها][13] ثم وصل ابن عمرو وإدغامه كما تقدم ثم سكت

---

(١) سقط من : (أ).
(٢) سقط من : (ب).
(٣) في (أ) : مع قطع.
(٤) في (أ) : مع التسهيل.
(٥) سقط من : (ب).
(٦) سقط من : (أ)، والشيخ أحمد عبدالحق السنباطي (ت ٩٩٥هـ) مصري. شافعي المذهب. شارح الطيبة. وانظر : الأعلام ١/ ٩٢.
(٧) ما بين المعقوفتين سقط من : (أ).
(٨) في (ب) : تحقيقها.
(٩) في (أ) : وقد تم قطع.
(١٠) في (أ) : مع تسهيل.
(١١) في (أ) : وتعطف.
(١٢) سقط من : (ب).
(١٣) ما بين المعقوفتين سقط من : (ب).

حمزة على الهمز من : ﴿خوف أرايت﴾] ولا يندرج (معه)[1] سكت ابي عمرو ولما قدمناه أن سكت حمزة حكمه حكم الوصل [١٨] فيكون بإسكان الفاء من ﴿خوف﴾، ويجوز (معه)[2] المدّ، والتوسط، والقصر مع السكون، والقصر مع الروم، وماتقدم لورش كان على قصر مد البدل من قوله : ﴿وآمنهم من خوف﴾[3]، ثم تعطف الصلة لقالون مع قطع الجميع، (بتخفيفها لقنبل على عدم التكبير)[4] ثم قطع الأول ووصل الثاني (-أيضاً- لقنبل على عدم التكبير)[5] ثم ابن كثير بالاوجه الأربعة، [[6] ثم قنبلا بوجهين على عدم التكبير]، ثم وصل الجميع لقالون، (ثم تخفيفها - ايضاً- لقنبل على عدم التكبير)[7] ثم ابن كثير بالأوجه الثلاثة، (ثم قنبل بوصل الجميع على ماتقدم على عدم التكبير)[8]، ثم تعطف أبا جعفر بالغنة في قوله : ﴿خوف﴾ مع أوجه البسملة الثلاثة ومع تسهيل (الهمزة)[9] الثانية في ﴿أرأيت﴾، ثم تعطف ورشاً بالتوسط والطويل في قوله : (وآمنهم من (خوف)[10] مع أوجه البسملة والسكت والوصل بين السورتين مراعياً تسهيل الهمزة وإبدالها ألفاً من ﴿أرأيت﴾ في كل (وجه)[11] ثم (إذا)[12] وقف على ﴿الماعون﴾ (تلصق)[13] التكبير، ثم التهليل، ثم التحميد بآخر السورة كما

---

(١) في (ب) : مع.
(٢) سقط من : (أ).
(٣) سقط من : (ب).
(٤) سقط من : (ب).
(٥) سقط من : (ب).
(٦) ما بين المعقوفتين سقط من : (أ).
(٧) سقط من : (ب).
(٨) سقط من : (أ).
(٩) سقط من : (ب).
(١٠) سقط من : (أ).
(١١) سقط من : (أ).
(١٢) في (أ) : (إن).
(١٣) في (أ) : فتصل، وجاء في حاشية (ب) وقوله: تلصق التكبير... إلخ فيه نظر بل الصواب أن يقول : إما تلصق التكبير بآخر السورة أو تفصله عنه. أ. هـ.

علم (مما تقدم)[1] أن من يكبر (لآخر)[2] السورة يأتي التكبير مطلقاً أيْ : سواءً وقف على آخرها أم وصل الآخر بالسورة التي بعدها.

ثم إذا أردت أن تبتدىء (بختم القرآن)[3] من أول الكوثر (تأتي)[4] بالاستعاذة والبسملة، و(معلوم)[5] أن أوجه الاستعاذه أربعة.

فتبتدىء لقالون بقطع الجميع، وقطع الأول ووصل الثاني، وتقف عند قوله: ﴿فصل لربك وانحر﴾ وعلى كل (منهما)[6] تأتي بأصحاب المد، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه [١٩] الأربعة المتقدمة مع التكبير، ثم مع التهليل، ثم مع التحميد كما تقدم، ثم تأتي بوصل الأول وقطع الثاني، ثم (وصل)[7] الجميع لقالون، وتعطف عليه أصحاب المد، ثم تدخل التكبير بين الاستعاذة والبسملة (وتقف)[8] عليها، ثم تبتدئ بالسورة، ثم تدخل التهليل كذلك، ثم التحميد (كذلك)[9] مع وصل الأول وقطع الثاني، ثم تدخل التكبير بين الاستعاذة والبسملة، (أي : الموصلة بالسورة)[10] ثم (تدخل)[11] التهليل كذلك، ثم التحميد كذلك وهذا هو التكبير مع وصل الجميع.

ولك أن توالي بين وصل الأول وقطع الثاني، وبين وصل الجميع مع التكبير، ثم مع التهليل، ثم مع التحميد.

---

(١) في (أ) : على ما تقدم.
(٢) في (أ) : آحر.
(٣) في (أ) : بالختم.
(٤) سقط من : (أ).
(٥) في (أ) : فمعلوم.
(٦) في (أ) : منها.
(٧) في (أ) : بوصل.
(٨) في (ب) : وتعطف.
(٩) زاد في (أ) : وهذا هو التكبير.
(١٠) في (أ) : مع وصل البسملة بالسورة.
(١١) في (ب) : وتعطف.

وعُلم[1] من هـذا أنـه ليس لك أن تصل التكبير بـالاستعـاذة وتقف عليـه كما كنت تصل التكبير بـآخـر السـورة وتقف عليـه، لأن الاستعـاذة ليست كـآخـر السـورة، إذا التكبير إنما هو لأول السـورة أو لآخرهـا، وليست الاستعاذة واحـدا (منها)[2].

ثم تجمع من قوله (تعالى)[3] ﴿إن شانئك هو الأبتر﴾ [٣-الكوثر] إلى قوله تعالى : ﴿ما أعبد﴾ [٣-الكافرون].

فتبتدىء لقـالون بقطع الجميع، ثم تعطـف الصلة لقالـون، ثم (تأتي)[4] با لمد لقـالـون، وتعطف الصلة، وتعطف هشـامـاً بإمـالـة ﴿عابـدون﴾ إن كنت تقـرأ بمرتبتين، و إلا فتأتي با لمد -أيضاً- لابن عامر مع إمالة ﴿عابدون﴾ (لهشام)[5] ثم تمد (عاصماً)[6] ثم تعطف وصل الثاني، وتفعل ما تقدم، ثم (تعطف)[7] ابن كثير بالأوجـه الأربعة [٢٠] المتقـدمة مـرارا، ثم وصل الجميع لقـالون (على مـا تقدم ذكره)[8] على قطع الجميـع، (ثم تعطف ورشـــا)[9] بـالنقل في ﴿الأبتر﴾ بـأوجـه البسملة والسكت والوصل بين السورتين.

---

(١) جاء في حـاشية (ب): قـوله: وعلم إلخ: المقـروء به خـلاف ذلك وهو اثنى عشر وجهـاً: وجه الاستعـاذة الأربعة لجميع القراء، والثمانيـة الباقية للبزي وهي: أوجه التكبير الأربـع الأول المتقدمة بين كل سورتين والأربعـة الثانية وهي: وصل التكبير بالاستعاذة، والوقف عليه وعلى البسملـة والابتداء بأول السورة ، ثم وصل الاستعاذة بالتكبير والبسملة والوقف عليها والابتـداء بأول السورة، ثم وصل الجميع، وهذا هو الصواب الذي أخذنـاه وقرأنا به والله الموفق.

(٢) في (ب) : منهما.

(٣) سقط من : (ب).

(٤) سقط من : (أ).

(٥) في (أ) : لهشاماً.

(٦) في (ب) : عاصم.

(٧) سقط من : (ب).

(٨) في (أ) : وتعطف ما تقدم ذكره.

(٩) جاء في حاشيـة (ب) قوله: ثم تعطف ورشا إلخ وجه البسملـة وهي قطع الجميع، ثم وصل البسملةبأول السورة وتعطف عليه حمزه في هذين الـوجهين هكذا قيل وعلل، فأما حيث وقف على ﴿الأبتر﴾ ونقلنـا لورش ومن معه في النقل حكم النقل بين السـورتين وثبت لأول ﴿ الكافرون﴾ حكم ﴿الأبتر﴾ ومعلـوم أن البسملة ثابتة في ابتداء كل سورة سوى براءة. انتهى.

ثم من المعلوم أن ﴿الأبتر﴾ وغيره مما هو مضمون الآخر فيه لكل من وقف عليه: السكون ، (والروم، والإشمام)[1].

وفي ﴿الكافرون﴾ وغيره من كل حرف (مد)[2]. بعده سكون عارض لأجل الوقوف وهو مفتوح الآخر : المد ، والتوسّط، والقصر.

فإن كان مكسور الآخر فتزيد (الروم)[3] مع القصر كالوقف على ﴿الرحمن الرحيم﴾.

(وإن)[4] كان مضموم الآخر فتزيد (المد)[5]، والتوسط، والقصر مع الإشمام، فإن أردت أن تفعل ذلك في الأوجه المتقدمة أو بعضها ولا بأس، وكذا حكم السكت بين السورتين حكم الوقف على آخر السورة المتقدمة، كما تقدم التنبيه عليه، فلك الإتيان بالسكون، الإشمام، والروم مع السكت، وكذا بالمد، والتوسط، والقصر -أيضاً-، وكل هذا واضح.

ثم بعد الفراغ من ورش تعطف ابن كثير بالأوجه الثلاثة المتقدمة مراراً، وتقدم أن منها وجهين لآخر السورة، والثالث يحتمل أن يكون (لآخر السورة)[6] (وأن يكون لأولها)[7]، ثم تعطف أبا عمرو بالسكت بين السورتين مع السكون، والإشمام (والروم)[8] إن أردت، وتأتي له بقصر المنفصل، ثم تعطف المد وتميل ﴿عابدون﴾ لهشام على مد (أبي عمرو)[9] (إن)[10] كنت تقرأ بمرتبتين، وإلا فتأتي (بالمد لابن عامر) [11]على مقدار مرتبته، ثم تعطف [٢١] الوصل لأبي عمرو مع

---

(١) في (أ) : والإشمام والروم.
(٢) في (ب) : من.
(٣) في (أ) : بالروم.
(٤) في (أ) : فإن.
(٥) في (أ) : بالمد.
(٦) في (أ) : للآخرها.
(٧) في (أ) : و للأول.
(٨) سقط من : (أ).
(٩) في (أ) : أبي عامر.
(١٠) في (ب) : و إن.
(١١) في (أ) : يمد ابن عامر.

المد والقصر و إمالة ﴿عابدون﴾ لهشام على ما تقدم، [ثم تعطف (خلاداً)[1] بالمد الطويل][2] (على وصل أبي عمرو)[3] على عدم السكت، (ثم تعطف السكت)[4] على لام التعريف لحمزة (مع)[5] وصل السورتين[6] والمد الطويل، ثم تعطف أبا جعفر بإبدال الهمزة ياء مفتوحة في ﴿شانئك﴾ مع أوجه البسملة الثلاثة.

ثم تجمع من قوله تعالى : ﴿لكم دينكم ولي دين﴾ [٦-الكافرون] إلى قوله تعالى[7] : ﴿واستغفره﴾ [٣-النصر].

ولا يباح الوقف على الفتح و إن كان رأس آية لأن رؤوس الآي إنما يباح الوقف عليها إن تم الكلام، (بأن)[8] أخذ (المبدأ)[9] خبره، والفعل فاعله، والشرط جوابه، وكذا القسم فلا (يوقف)[10] على نحو : ﴿والعصر﴾ (قبل الإتيان بجواب القسم)[11]،وكذا (لا يوقف على نحو)[12] ﴿والنجم إذا هوى﴾ لكن إذا طال الكلام قبل الإتيان بالجواب فيباح الوقوف حينئذ كما في فواصل: ﴿والشمس وضحاها﴾ فيصح الوقف على فواصلها ولو كان (قبل)[13] الجواب، لا على الفاصلة التي قبل قوله (تعالى)[14]، ﴿قد أفلح من زكاها﴾ لاتصالها بالجواب، وكذلك: ﴿الشمس كورت﴾، وكذلك لا يوقف على رؤوس الآي ولا على غيرها

---

(١) في (ب) : خلاد.

(٢) ما بين المعقوفتين في (أ): ثم تعطف بالمد الطويل لخلاد.

(٣) سقط من : (أ).

(٤) سقط من : (أ).

(٥) في (أ) : ثم.

(٦) جاء في حاشية (ب) قوله: مع وصل السورتين هذا إن لم تراع-وكتب: تراعي- الوقف على آخر الماضية و إلا فتأتي بالسكت المذكور في الوقف مع قطع البسملة عن السورتين ومع وصلها بالثانية-أيضا-والله اعلم. أ.-هـ لكاتبه.

(٧) سقط من : (ب).

(٨) في (ب) : فإن.

(٩) في (ب) : المبتدي.

(١٠) في (أ) : يقف.

(١١) سقط من : (ب).

(١٢) سقط من : (ب).

(١٣) سقط من : (أ).

(١٤) سقط من : (ب).

وإن تم الكلام بالمعنى المتقدم حيث توقف صحة الكلام على الإتيان (بالصفة)[1] والحال مثلا كما في نحو : ﴿فويل[2] للمصلين﴾، وكما في نحو: ﴿وما خلقنا[3] السماوات والأرض وما بينهما لاعبين﴾ [١٦ - الأنبياء] فلا يوقف على قوله ﴿وما بينهما﴾.

ثم أعلم أن قولهم : لا يوقف على كذا معناه أنه لا يحسن الوقوف صناعة [٢٢] على كذا، وليس معناه أن الوقف يكون حراماً أو مكروهاً، بل خلاف الأولى، اللهم إن تعمد (على نحو)[4] ﴿لقد سمع الله قول الذين قالوا﴾ وابتدأ بقوله ﴿إن الله فقير﴾[5] [١٨١-آل عمران]، وعلى ﴿وقالت النصارى﴾ وابتدأ : ﴿المسيح ابن الله﴾ [٣٠-التوبة]، وعلى قوله ﴿فبهت الذي كفر والله﴾[٢٥٨-البقرة]، وعلى ﴿للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ﴿ولله[6]﴾ [٦٠-النحل]. وعلى ﴿إن الله لا يستحيي﴾ [٢٦-البقرة]فيحرم على ذلك، وإن اعتقد معناه كفر كما هو ظاهر، فإن لم يتعمد ذلك بأن انقطع نفسه على شيءمن ذلك أعاد الكلام ووصل بعضه ببعض.

إذا علمت ذلك فاعلم أنه اختلف : هل هاء الضمير يدخلها الإشمام والروم أم لا؟

فذهب قوم إلى الجواز مطلقاً، (وآخرون إلى المنع، مطلقاً)[7]، وآخرون إلى أنه إن كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة أو ضمة أو واو ساكنةامتنعا وإلا فلا، وهذا هو الأرجح عندهم.

فعلى هذا، إذا وقفت على ﴿واستغفره﴾ كان فيها : السكون والإشمام، والروم على القول الأول والأخير.

---

(١) في (ب) : الصلة.
(٢) في (ب) : (ويل) بحذف الفاء.
(٣) في (ب) : (خلقت) هو خطأ.
(٤) في (أ) : الوقف على قوله.
(٥) في ( ) : لقد كفر الذين قالوا. وهو خطأ.
(٦) سقط من : (ب).
(٧) سقط من : (ب).

ثم إن الذين يفتحون ياء الإضافة في (قوله تعالى)[1]: ﴿ولي دين﴾ نافع والبزي بخلاف عنه وهشام وحفص، والباقون يُسكّنونها. وإن الذين يثبتون الياءفي : ﴿دين﴾وصلاً ووقفاً يعقوب.

فإذا علمت ذلك فتبتدىء لقالون (بقطع)[2] الجميع، ثم قطع الأول ووصل [٢٣] الثاني، ثم وصل الجميع، وفي ذلك وجه. يندرج معه هشام وحفص إن كنت تقرأ بمرتبتين، و إلا فتعطف ورشاً بالمد الطويل، (ثم هشاماً، ثم حفصا)[3]، ثم تأتي بالسكت بين السورتين لورش، وتعطف عليه (هشاما)[4] (ثم)[5] بالوصل كذلك،وتقدم مراراً أن حكم السكت حكم الوقف يأتي (مع)[6] المد، والتوسط، والقصر مع السكون العارض، والقصر مع الروم، فإن أردت فعل ذلك فجائز؛ ثم تعطف أبا عمرو بإسكان الياء في (قوله)[7] ﴿ولي دين﴾، (ثم قطع)[8] الجميع، ثم قطع الأول ووصل الثاني، ثم وصل الجميع، وفي كل وصل يندرج معه شُعبة والكسائي إن كنت تقرأ بمرتبتين، ثم تعطف ابن ذكوان بإمالة ﴿جاء﴾ في كل وجه من الأوجه الثلاثة[9].

وإن كنت تقرأ المراتب فتعطف بعد ابن ذكوان شعبة، ثم الكسائي ثم تأتي بالسكت بين السورتين لأبي (عمرو)[10] مع المد، والتوسط، والقصر[11] (مع السكون، والقصر) مع الروم إن أردت، [وتعطف عليه ابن ذكوان بإمالة ﴿جاء﴾،

---

(١) في (أ) : نحو.
(٢) في (أ) : على القطع.
(٣) في (ب) : ثم هشام ثم حفص.
(٤) في (ب) : هشام.
(٥) ليست في : (أ).
(٦) في (أ) : معه.
(٧) سقط من : (أ).
(٨) في (أ) : ثم عطف.
(٩) جاء في حاشية (ب) : قوله : من الأوجه الثلاثة ...إلخ: وتعطف الوجهين الأولين لحمزة. انتهى.
(١٠) في (ب) : عمر.
(١١) سقط من : (ب).

ثم تأتي بالوصل لأبي عمرو][1]، وتعطف عليه ابن ذكوان بالإمالة، واندرج معه خلف في اختياره إن كنت تختم من طريق الدرة، ثم تعطف حمزة بالإمالة مع المد الطويل، ثم تثبت الياء في ﴿دين﴾ (ليعقوب)[2] وتأتي له بأوجه البسملة الثلاثة والسكت والوصل إن كنت تختم من طريق الدرة، ثم تأتي لقالون على قطع الجميع، ثم قطع الأول ووصل الثاني، ثم تعطف البزي بالأوجه [٢٤] الأربعة المتقدمة مرارا، ثم مع التكبير، ثم مع التهليل،ثم مع التحميد)[3]، ثم تعطف وصل الجميع لقالون، ثم تعطف البزي بالأوجه الثلاثة المتقدمة مع التكبير، ثم مع التهليل، ثم مع التحميد وقد تم التكبير للبزي على فتح الياء، ثم (تأتي)[4] له بالتكبير على إسكان الياء[5] فتبتدىء بالأوجه الأربعة، ثم بعد الفراغ منها، تعطف (قنبلا)[6] على عدم التكبير بوجهي البسملة، وهما : قطع الجميع، وقطع الأول ووصل الثاني، لأنها حين قطعت على آخر السورة دخلا، ثم تعطف الأوجه الثلاثة،واندرج معه في الأوجه السبعة قنبل على وجه التكبير، ثم تعطف على عدم التكبير (بأوجه)[7] البسملة مع وصل الجميع، ويندرج معه في أوجه البسملة مع وصل الجميع، ويندرج معه في أوجه البسملة أبو جعفر إن كنت تختم عن طريق الدرة -أيضا-، ولك (أن)[8] تؤخر قنبلا على عدم التكبير، فتأتي بأوجه البسملة الثلاثة بعد الفراغ من التكبير وهو أسهل.

ثم (تجمع)[9] من قوله تعالى : ﴿إنه كان توابا﴾ [٣-النصر] إلى قوله ﴿وتب﴾ [١-المسد] ومعلوم أن ابن كثير يسكّن الهاء من ﴿أبي لهب﴾.

---

(١) ما بين الحاصرتين سقط من : (ب).

(٢) في (ب) : يعقوب.

(٣) في (أ) : ثم التكبير مع التهليل مع التحميد.

(٤) سقط من : (أ).

(٥) جاء في حاشية (ب) : قوله : على إسكان الياء : ليس للبزي على هذا الوجه أعني الإسكان بالتكبير دون التهليل والتحميد، ولقنبل التكبير فقط أو مع التهليل. انتهى.

(٦) في (ب) : قنبل.

(٧) في (أ) : بوجه.

(٨) سقط من : (ب).

(٩) سقط من : (أ).

فتبتدىء لقالون بقطع الجميع، وتعطف (قنبلا)[1] بإسكان الهاء، ثم تعطف(المد)[2] المنفصل لقالون (وورش)[3] وبقية القراء، ثم (تعطف)[4] قطع الأول ووصل الثاني[5] كذلك ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الأربعة المتقدمة، ثم وصل الجميع لقالون مراعياً ما تقدم، ثم السكت لورش وغيره، ثم الوصل (كذلك)[6] ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الثلاثة المتقدمة.

ثم تجمع من قوله تعالى [٢٥] : ﴿وامرأته حمالة الحطب﴾ [٤-المسد] إلى قوله تعالى[7] ﴿الصمد﴾ [٢-الاخلاص]. فتبتدىء لقالون (بقطع)[8] الجميع، ثم قطع الأول (ووصل الثاني)[9]، ثم ابن كثير بالأوجه الأربعة، ثم وصل الجميع لقالون (مراعياً ما تقدم)[10] ثم السكت بين السورتين لورش وغيره، ثم الوصل كذلك، ثم ابن كثير بالأوجه الثلاثة، ثم تعطف عاصماً بنصب ﴿حمالة﴾ مع أوجه البسملة (الثلاثة)[11].

ثم تجمع من قوله (تعالى)[12] ﴿ولم يكن له كفواً أحد﴾ [٥-الاخلاص] إلى قوله تعالى : ﴿الفلق﴾.

---

(١) في (ب) : قنبل.

(٢) في (أ) : مد.

(٣) جاء في حاشية (ب) : قوله مع الوصل بين السورتين ...إلخ. وأما إذا وقفت على ﴿أحد﴾ فتنقل حركة همزة ﴿أحد﴾ إلى تنوين ﴿كفوا﴾، وتأتي البسملة مع قطع الجميع ومع قطع الأول ووصل الثاني وكلاهما مع التحقيق والسكت في ﴿قل أعوذ﴾ ثم بالتحقيق في ﴿كفوا أحد﴾ مع الوجهين السابقين كلاهما مع التحقيق في ﴿قل أعوذ﴾. فيندرج معه في هذين يعقوب، ثم تأتي بالسكت على التنوين في ﴿كفوا أحد﴾ مع الوجهين المتقدمين على - أيضاً - كلاهما مع السكت في ﴿قل أعوذ﴾. انتهى.

(٤) في (أ) : من ذلك.

(٥) سقط من : (أ) .

(٦) في (أ) : على قطع.

(٧) سقط من : (ب).

(٨) سقط من : (أ).

(٩) سقط من : (ب).

(١٠) سقط من : (أ).

(١١) في (ب) : الثلاث.

(١٢) سقط من : (أ).

فتبتدىء لقالون (بقطع)[1] الجميع، ثم قطع الأول ووصل الثاني، ثم تعطف ابن كثير بالأوجه الأربعة، ثم وصل قالون، ثم ابن كثير بالأوجه الثلاثة، ثم السكت والوصل لأبي عمرو وابن عامر، ثم (ورشاً)[2] بالنقل في (كفواً أحد﴾ مع أوجه البسملة الثلاثة، والسكت والوصل، ثم حفصاً بإبدال الهمزة في ﴿كفواً﴾ أو مع أوجه البسملة الثلاثة، ثم حمزة بإسكان (فاء)[3] ﴿كفواً﴾ (مع الوصل بين السورتين)[4]، واندرج معه خلف في اختياره ويعقوب، ثم [تعطف يعقوباً بأوجه البسملة الثلاثة ثم بالسكت بين السورتين، ثم][5](تعطف خلفاً) بالسكت على الهمزة في : ﴿كفواً﴾، و﴿قل أعوذ﴾.

ثم اعلم أن لك في الوقف على ﴿كفواً أحد﴾ إبدال الهمزة واوا، ونقل حركتها للفاء، وهذان صحيحان، ونقل[6] تسهيلها وإبدالها واوا مع ضم الفاء وفتحها وقلبهافاء وإدغامها (فتصير)[7] ﴿كفا﴾، ومثل ﴿كفوءا﴾ [١٢٦] فيما ذكر: ﴿هزوءا﴾.

ثم تجمع من قوله تعالى : ﴿ومن شر حاسد إذا حسد﴾ [٥-الفلق] إلى قوله تعالى : ﴿الوسواس الخناس﴾ [٤-الناس].

فتبتدىء (لقالون)[8] بقطع الجميع، وقطع الأول ووصل الثاني، (وتعطف[9]

---

(١) في (أ) : على مقطع.

(٢) في (أ) : درش.

(٣) في (أ) : واو.

(٤) جاء في حاشية : (ب): قوله: مع الوصل بين السورتين ...إلخ وأما إذا وقفت على ﴿أحد﴾ فتنقل حركة همزة ﴿أحد﴾ إلى تنوين ﴿كفوا﴾، وتأتي بالبسملة مع قطع الجميع، ومع قطع الأول ووصل الثاني وكلاهما مع التحقيق والسكت في ﴿قل أعوذ﴾، ثم بالتحقيق في ﴿كفواً أحد﴾ مع الوجهين السابقين كلاهما مع التحقيق في ﴿قل أعوذ﴾ فيندرج معه في هذين يعقوب، ثم تأتي بالسكت على التنوين في ﴿كفواً أحد﴾ مع الوجهين المتقدمين -أيضاً- كلاهما مع السكت في ﴿قل أعوذ﴾. انتهى.

(٥) ما بين المعقوفتين في (ب) : الثلاثة.

(٦) في (ب) : لعل.

(٧) في (أ) : فيصر.

(٨) في (أ) : بقالون.

(٩) في (أ) : ثم تعطف عليه.

عليهما) في كل منهما الدوري بإمالة ﴿الناس﴾، ثم ابن كثير بالأوجه الأربعة، ثم وصل الجميع لقالون، (وتعطف)[1] عليه الدوري، ثم ابن كثير بالأوجه الثلاثة، ثم السكت والوصل لأبي عمرو وابن عامر مراعياً إمالة ﴿الناس﴾ وفتحها، ثم ورشاً بالنقل مع أوجه البسملة والسكت[2] والوصل ، ثم السكت[3] على الهمز لخلف، ووصل حمزة اندرج مع وصل ابي عمرو.

ثم تجمع من قوله تعالى : ﴿الذي يوسوس (في صدور الناس)[4]﴾ إلى قوله تعالى: ﴿رب العالمين﴾ [٢-الفاتحة].

ومن المعلوم أن الكل يبسملون هنا، وليس لأحد سكت ولا وصل، لأن الفاتحة : (ابتداء)[5] ختمة أخرى، فتأتي لقالون بقطع الجميع، ثم قطع الأول ووصل الثاني، ثم تعطف ابن كثير بوجهين فقط من الأوجه الأربعة المتقدمة وهما المحتملان بأن تقطع على التكبير، ثم على البسملة، (أو تصل)[6] البسملة بالفاتحة.

أما الآخران فممتنعان لأنه تقدم أن التكبير انتهاؤه إما (أول)[7] الناس أو آخرها. أما أول الفاتحة فلا تكبير فيه، ثم تعطف وصل الجميع لقالون، ثم ابن كثير بالأوجه الثلاثة المتقدمة، (منها)[8] : اثنان لآخر السورة، والثالث محتمل كما تقدم، ثم تعطف إمالة ﴿الناس﴾ للدوري مع أوجه [٢٧] البسملة الثلاثة.

---

(١) في (أ) : ثم تعطف.

(٢) جاء في حاشية (ب): قوله: ووصل الثاني: أي: ويندرج معه فيما حمزة مع مراعاة الوقف على آخر السورة مما اندرج معه ماعدا ورش والدوري وخلف عن حمزة. انتهى.

(٣) جاء في حاشية (ب): قوله: ثم السكت لخلف: مع وقفك على آخر السورة فتأتي بالبسملة مع قطع الجميع ثم مع قطع الأول ووصل الثاني - ولفظة : (الثاني) زيادة على ما جاء في النسخة اقتضاها السياق - ثم وصل السورتين بلا تسمية. انتهى.

(٤) سقط من : (أ).

(٥) في (ب) : ابتدى.

(٦) في (أ) : وتوصل.

(٧) في (أ) : أولى.

(٨) في (أ) : فهما.

ثم تجمع من قولـه تعالى : ﴿اهـدنا (الصراط)المستقيم﴾[1] إلى قوله[2] ﴿الم﴾ [١-البقرة].

فتبدىء لقالون بأوجه البسملة الثلاثة، ثم السكت والوصل لورش ومن معه، ثم تعطف صلة الميم في ﴿عليهم﴾ لقالون والبزي مع أوجه البسملة الثلاثة، وفي كل وجه تعطـف أبا جعفر بـالسكت على حروف الهجـاء من ﴿الم﴾، ثم تعطف روحاً بضم الهاء (من)[3] ﴿عليهُم﴾ مع أوجـه البسملة والسكت والـوصل، ثم تعطف (قنبلا)[4] بـالسين في ﴿الصراط﴾، و﴿صراط﴾ مع الصلـة[5] و(أوجه)[6] البسملة الثلاثة، ثم تعطف رويسا بالسين (كقنبل)[7] مع ضم الهاء في ﴿عليهُم﴾ مع أوجه البسملة والسكت والوصل، ثم (خلفاً)[8] بإشمام الصاد في ﴿الصراط﴾ و﴿صراط﴾ مع ضم الهاء في ﴿عليهُـم﴾ والــوصل بين الســورتين[9] ثم خـلادا بإشمام ﴿الصراط﴾[10] فقط.

ثم تجمع من قولـه تعالى : ﴿ذلك الكتاب﴾ إلى قولـه (تعالى)[11] ﴿وأولئك[12] هم المفلحون﴾ كل آية على انفرادها.

ثم تـدعـو بما أردت دينـاً ودُنيـا، وأولاه المأثــور عن النبي ﷺ، ومنـه : اللهم

---

(١) سقط من : (ب).
(٢) سقط من : (أ).
(٣) في (أ) : في.
(٤) في (ب) : قنبل.
(٥) في (ب) : الصلاة.
(٦) في (أ) : أوجه.
(٧) في (أ) : لقنبل.
(٨) في (ب) : خلف.
(٩) جاء في حـاشية (ب): الوصل بين السـورتين وإن شئت فقف على آخر السورة وإيت بـالبسملة مع قطع الجميع ومع قطع الأول ووصل الثاني. انتهى.
(١٠) في (أ) : الصاد.
(١١) سقط من : (ب).
(١٢) في (ب) : أولئك.

(ارحمنا)[1] بالقرآن العظيم، واجعله (لي)[2] (كتاباً)[3] وإماما ونورا وهدى ورحمة، اللهم (ذكرنا)[4] منه ما نسينا[5] وعلمنا منه ما جهلنا، وارزقنا[6] تلاوته آناء الليل وأطراف النهار، واجعله (لي)[7] حجة يا رب العالمين، اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا أبداً ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا [٢٨] أكبر همنا ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا بذنوبنا من (لايخافك)[8] ولا يرحمنا.

ويفتتح الدعاء بحمد الله، والصلاة (والسلام)[9] على رسول الله ﷺ، (ويختم)[10] بذلك ليكون أرجى للقبول.

تم[11] بحمد الله وعونه وحسن توفيقه.

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، صلاة وسلاما دائمين متلازمين إلى يوم الدين، الحمد لله رب العالمين على كل حال.

---

(١) في (أ) : ارحمني.
(٢) سقط من : (ب).
(٣) سقط من : (أ).
(٤) في (أ) : ذكرني.
(٥) في (أ) : نسيت.
(٦) في (أ) : علمني فيه ما جهلت وأرزقني.
(٧) سقط من : (ب).
(٨) سقط من : (أ) .
(٩) سقط من : (أ).
(١٠) في (أ) : ويختمه.
(١١) من قوله : تم بحمد الله... الخ جاء بدلا منه في (ب): وصلى الله على من لا نبي بعده محمد سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الكتب التي ورد ذكرها في الكتاب

تقريب النشر	لابن الجزري
التيسير	لأبي عمرو الداني
الجامع (جامع البيان)	لأبي عمرو الداني
الروضة في القراءات الإحدى عشر	لأبي علي المالكي
الشاطبية (حرز الأماني ووجه التهاني)	للشاطبي
النشر في القراءات العشر	لابن الجزري
الوجيز	لأبي الحسن الأهوازي

المراجـــع

١- إبـراز المعاني، أبـو شـامة المقـدسي، تحقيق الشيخ عبـدالرافع رضـوان، طبع الجامعة الإسلامية بالمدينة.

٢- إرشـاد البصير إلى سنية التكبير عن البشير النـذيـر، أحمد الزغبي، دار الإمـام مسلم/ بيروت.

٣- الأعلام، الزركلي، الطبعة الرابعة، بيروت.

٤- الإتفاق في علوم القرآن، السيوطي، تحقيق أبو الفضل، طبعة الهيئة المصرية.

٥- الإقناع في القراءات السبع، ابن الباذش، تحقيق الـدكتور عبدالمجيد قطاش، نشر جامعة أم القرى مكة.

٦- التبصير في القراءات السبع، مكّي بن أبي طالب، طبع الهند.

٧- التذكرة في القراءات الثمان، أبو الحسن طاهر بن عبدالمنعم بن غلبون، دراسة وتحقيق أيمن سويد، طبع الجماعة الخيرية/ جدة.

٨- تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، دار الفكر بيروت.

٩- التلخيص في القـــراءات الثمان، أبـــو معشر الطبري، تحقيق محمـــد حسن موسى،طبع الجماعة الخيرية/ جدة.

١٠- التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو الـداني، الطبعة الثانية ١٩٨٤م، نشر دار الكتاب العربي/ بيروت.

١١- السبعة، ابن مجاهد، تحقيق شوقي ضيف، الطبعة الأولى/ القاهرة.

١٢- النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، تصحيح الضبّـاع، طبع دار الكتب العلمية/ بيروت.

١٣- تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، الجبرتي، دار الجيل/ بيروت.

١٤- تقـــريـب النشر، ابن الجزري، تحقيـق إبـــراهيـم عطـــوه، نشر دار الحديث/ القاهرة.

١٥- خطط مبارك (الخطط التوفيقية الجديدة لمصر) علي مبارك، الطبعة الأولى/ بولاق.
١٦- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، طبع دار صادر/ بيروت.
١٧- سنن القراء ومناهج المجودين، د.عبدالعزيز القارىء، مكتبة الدار/ المدينة، الطبعة الأولى.
١٨- صفوة من انتشر، من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر، محمد الصغير الإفراني/ طبعة حجرية.
١٩- غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، دار الكتب العلمية/ بيروت.
٢٠- فهرس مخطوطات جامعة الملك سعود.
٢١- فهرس مخطوطات دار الكتب / القاهرة.
٢٢- فهرس الكتب خانة.
٢٣- فهرس المكتبة الأزهرية.
٢٤- فهرس مكتبة الملك عبدالعزيز في الرياض.
٢٥- معرفة القراء الكبار، الذهبي، تحقيق جاد الحق، الطبعة الأولى.
٢٦- هدية العارفين، البغدادي، طبع دار الفكر/ بيروت.